

رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

الحزب الشيوعي العراقي يهنئ بمئوية الشرطة العراقية

يتقدم الحزب الشيوعي العراقي باجمل التهاني والتبريكات الى قادة وضباط ومنتسبي وموظفي وزارة الداخلية، والى صفوفها وتشكيلاتها كافة، في مناسبة الذكرى المائة لتأسيس الشرطة العراقية، متمنين للجمع دوام التقدم والنجاح في تأمين راحة المواطنين وسلامتهم والمساهمة الفاعلة في دحر الإرهاب وعصابات الجريمة المنظمة وفرض قوة القانون وتحقيق الأمن والاستقرار في ربوع وطننا.

عربية ودولية
8 السلطات السودانية
تواصل قمع المتظاهرين

اقتصاد
7 مخاطر التمادي في
الاقتراض الخارجي

أخبار وتقارير
5 ناشطون: العنف ضد
المرأة متزايد

أخبار وتقارير
2 هل للشعب مصلحة
في ما يجري؟

على طريق الشعب

الشيوعيون يدعمون مطالب الفلاحين العادلة

دعا الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية الى تحشدات جماهيرية واسعة وتظاهرات يوم غد في بغداد والمحافظات، للمطالبة بدفع مستحقات الفلاحين والمزارعين وتوفير مستلزمات الانتاج والدعم الحكومي لهم، والاهتمام بالقطاع الزراعي عامة وتخصيص الأموال الكافية للنهوض به.

ولا شك ان هذه مطالب عادلة تستحق الدعم والاسناد من القطاعات الجماهيرية والأحزاب والمنظمات، التي يعينها المنتج الوطني وتطويره وانصاف العاملين فيه والمنتجين. ويؤشر خروج جماهير الفلاحين والمزارعين من جديد الى الشوارع محتجين ومطالبين، عدم الاهتمام الحكومي بهذا القطاع الحيوي وبدوره الهام في الإنتاج الوطني العام وفي تحقيق الامن الغذائي.

وقد تجسد عدم الاهتمام هذا راهنا في جوانب عدة، منها ضآلة او انعدام الدعم للاسمدة والبذور ومستلزمات الإنتاج الأخرى، وعدم توفير الأدوية والرعاية البيطريتين الكافيتين، والمشاكل والصعوبات المرافقة لعمليات التسويق، والمماطلة والتسويف في دفع المستحقات، وعدم التنسيق بين الوزارات المعنية وانعكاس ذلك على الزراعة والفلاحين، كما في تقليص المساحات المسموح بزراعتها. كل هذا وغيره انعكس سلبا على حياة الفلاحين والمزارعين واضطر الكثير منهم الى ترك الريف والهجرة الى المدينة، بحثا عن فرص عمل تؤمن لهم لقمة الخبز.

ان النهوض بالقطاع الزراعي يوجب على الحكومة ومجلس النواب ومختلف مؤسسات الدولة، ان تعيد النظر في الرؤى والتوجهات الاقتصادية مجملها، وبضمنها الزراعية وما يضمن تنويع الاقتصاد العراقي والحد من طابعه الريعي، وزيادة مساهمة القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني في الناتج المحلي الإجمالي. وان ينهض بدور مهم في توفير المنتج الوطني، سواء للاستهلاك البشري او لتوفير المواد الأولية للصناعة الوطنية، كذلك في تأمين سلة المواطن الغذائية.

ان الوصول الى هذه الغاية يتطلب العديد من الخطوات والإجراءات، منها زيادة حصة القطاع الزراعي في الموازنة العامة، وتوفير الحماية للمنتج الزراعي الوطني، ومنع الاستيراد العشوائي، وتوفير البنى التحتية، والاستمرار في استصلاح الأراضي الزراعية وتوسيع المساحات المشمولة بذلك وإدامتها، وتقديم كل أشكال الدعم والإسناد للفلاحين، اضافة الى تفعيل دور المصرف الزراعي، وإعادة النظر في المبادرة الزراعية بما يضمن وصول الأموال المخصصة لها الى مستحقيها، وتسهيل حصول الفلاحين على القروض، والعمل بكل الوسائل والطرق التي تتفق مع القانون الدولي لتأمين حصة عادلة للعراق من مياه نهر دجلة والفرات.

كما ان الحاجة ماسة الى استمرار الدولة في استلام المحاصيل الاستراتيجية من الفلاحين والمزارعين، خاصة منها الحنطة والشعير والرز والتمور، ودفع مبالغ مجزية لقاءها، عدا عن صرف مستحقات الفلاحين في المحافظات والإقليم في أوقاتها.

ان منتجي الخيرات في ريفنا العراقي، الفلاحين والمزارعين، يستحقون كل الدعم والرعاية والاسناد، وكل الاستجابة لمطالبهم العادلة.

بعد خلافات حول رئاسة السن وترشيحات هيئة الرئاسة وتحديد الكتلة الاكبر

البرلمان الجديد ينتخب رئيسه

لتقديم تشكيلته الحكومية أمام البرلمان لنيل الثقة. ووفقا للدستور فإن المرشح لنيل منصب رئيس الجمهورية يحتاج إلى أغلبية الثلثين أي أصوات 210 نواب.

من جهته، أعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني ترشيح النائب عن محافظة كركوك، شاخوان عبدالله لمنصب النائب الثاني لرئيس مجلس النواب.

ولاتزال الخلافات السياسية، بحسب المراقبين، بشأن مرشحي منصب رئيس الجمهورية، وكذلك تحديد الكتلة الاكبر التي يتعين عليها ترشيح رئيساً للوزراء.

الامانة العامة لمجلس النواب الى تشكيل لجنة خاصة لتدقيق معلومات الكتلة الاكبر. ومن ثم عاد مجلس النواب واستأنف جلسته الافتتاحية، برئاسة خالد الدراجي، بناء على دعوة أمين عام المجلس كبير السن الاحتياطي الثاني، لتولي إدارة الجلسة.

وعن الخطوة التي تلي انتخاب رئيس البرلمان ونائبه، ينص الدستور العراقي الدائم على أن ينتخب البرلمان خلال مدة 30 يوماً رئيساً جديداً للجمهورية والذي بدوره سيكلف رئيساً للحكومة الاتحادية على أن يكون مرشح الكتلة الأكبر نيابياً. وسيكون أمام المكلف برئاسة الحكومة 30 يوماً

الخامسة اذ نشبت المشاكل قبل وخلال انعقاده، ما ادى الى تأجيل الجلسة من قبل رئيس السن ونقل بعدها الى المستشفى لتلقي العلاج اثر وعكة صحية. ونقل وسائل اعلام، تصريحات متفرقة عن امكانية الطعن في الجلسة الاولى، فيما قال المشهدياتي بأنه لا يزال رئيس السن.

وخلال الجلسة، قدم تحالف الفتح طلباً لرئيس السن لاعتماد الاطار كأكبر كتلة برلمانية، وحينها حدثت كلامية وتذافح، بحسب الاعلاميين المتواجدين في الدائرة الاعلامية. وعلى أثر الاحتدام السياسي بين الكتل، اضطرت

بغداد. طريق الشعب
واصل مجلس النواب، في وقت متأخر من مساء امس جلسته الاولى، لانتخاب نائب رئيس مجلس النواب، بعد اعلان الدائرة البرلمانية فوز المرشح محمد الحلوسي بولاية ثانية، بفارق كبير عن منافسه محمود المشهدياتي، وفيما الجريدة ماثلة للطبع، طلب رئيس السن الثالث خالد الدراجي تقديم اسماء المرشحين للنائب الاول لرئيس مجلس النواب، وترشح لهذا المنصب كلا من النائب حاكم الزامل عن الكتلة الصدرية وحמיד الشبلواوي عن حركة امتداد. وتعثر المجلس في أولى اجتماعاته مع بداية الدورة

التيار الديمقراطي.. يواصل استعداداته لعقد مؤتمره الثالث «3»

عيدان: الفلاحون يواجهون تحديات ومشاكل كثيرة



فلاحون يؤكدون موعدهم الاحتجاجي: سننظرو غد الثلاثاء.. حقوقنا لا تراجع عنها محمد التميمي

بغداد - طريق الشعب

أكدت الجمعيات الفلاحية، يوم أمس، أن المزارعين يواجهون تحديات ومشاكل كثيرة، لم تعمل الحكومات المتعاقبة على حلها، والتي تتمثل في توزيع المستحقات وتوفير الأسمدة والبذور، وتطوير آليات السقي.

وقال عضو المكتب التنفيذي في الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية ضياء عيدان: إن "الفلاحين سلموا الحنطة منذ الشهر السادس (حزيران) وحتى الان لم يتسلموا مستحقاتهم".

وعن أزمة الاسمدة، بين عيدان لـ"طريق الشعب"، قائلاً ان "الاسمدة التي وزعت على المزارعين لم تكن كافية، حيث تم تخصيص 5 كيلوغرام منها للدونم الواحد، وفي الحقيقة ان حاجة الدونم تتجاوز 50 كيلوغراما، وبالتالي ادى ذلك الى ارتفاع اسعار الاسمدة في السوق"، مضيفاً ان "سعر الطن الواحد يبلغ الان مليون دينار، فيما كان الفلاح يحصل عليه مدعوماً من وزارة الزراعة بـ200 الف". وأوضح أن "تقليص الخطة الزراعية الى 50 في المائة، أضرت كثيراً بالفلاحين. وبالتالي فان هذا القرار يدفع الحكومة لاستيراد المحاصيل من الخارج".

وعلى مستوى الري، قال عيدان: "لا توجد خطة حكومية لترشيد المياه وضمان حصص القطاع الزراعي منها. فلم توفر وزارتا الزراعة والتجارة التقنيات الحديثة للري، مثل المرشات المحورية ومرشات التقطير".

وأشار إلى أن "الانهر الموجودة للسقي هي طينية، وتستهلك مياهها كثيرة. المطلوب هو العمل على توفير أنابيب للسقي"، مؤكداً ان "كل الحكومات التي تعاقبت على وزارتي الزراعة والموارد المائية لم تضع الاستراتيجيات التي نطالب بها منذ سنوات".

واختتم عيدان حديثه بأن "العاملين في قطاع الثروة الحيوانية لديهم معاناتهم؛ حيث ان هناك مافيات كبيرة في وزارة التجارة تمنع توزيع الاعلاف على المزارعين. في حين ان الاعلاف من حق مربي الحيوانات".

منتسبو شركات الصناعة: النزول الى الشارع قريباً

بغداد. طريق الشعب

اقام الاتحاد العام لنقابات عمال العراق، أمس الاول السبت، ندوة موسعة لممثلي شركات وزارة الصناعة والمعادن، الذين تعرضوا لعقوبات من قبل ادارات شركاتهم، كونهم يطالبون بحقوق العاملين في تلك الشركات التابعة للوزارة. وشدد المجتمعون على رفضهم المطلق لهذه الاجراءات التعسفية بحق العاملين والاصرار على موقفهم بحماية الاقتصاد والصناعة الوطنية. وأكدوا خلال الندوة على ضرورة التوجه من أجل ثورة عمالية تطيح بمافيات الفساد، وتواجه العقوبات التي تطال الناشطين في هذه الشركات، الذين يدافعون عن الصناعة المحلية.

3<<<

أزمة السكن في تفاقم والحلول غائبة!

كشفت دراسات مؤخرًا ان أزمة السكن في بلادنا تتفاقم سريعًا، فيما معدل النمو السكاني يبلغ 3 في المائة، وعدد السكان حسب وزارة التخطيط تجاوز 41 مليوناً.

والحديث هنا ليس عن مجرد نقص في الوحدات السكنية والخدمات، بل وعن الارتفاع الجنوني في أسعار العقارات، خاصة في بغداد التي قيل انها

رامد الطريق

قد تتجاوز مثيلاتها في دبي ولندن.

واللافت ان الدراسات المذكورة تقيم علاقة طردية بين ارتفاع أسعار العقار وإجراءات الدولة للتضييق على التحويل المالي الخارجي، أي انها تربطه صراحة بغسيل الأموال، وهذا ما يتوجب على الدولة ومؤسساتها الانتباه له جيداً ومكافحته بفعالية.

والدراسات تقول أيضاً ان العراق بحاجة الى خمسة ملايين وحدة سكنية (وحسب تقديرات اخرى الى 7 ملايين) وبمعدل سنوي لا يقل عن 300 الف وحدة. فهل هذا وارد في خطط الدولة ومشاريعها؟ وكم من الأموال خصصت له؟

وعندما تتراشق أزمة السكن مع أزمة اقتصادية وتدهور في الخدمات العامة، تصبح حياة المواطنين اقرب الى جحيم. أفما من حلول ياترى واستفادة من خبرات بلدان العالم الاخرى؟

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب
سريع

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري. الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الإعتقاد في نقابة الصحفيين 599. مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974. الطباعة: دار الرواد المزدهرة

كورونا.. ارتفاع في حصيلة الإصابات والوفيات

بغداد. طريق الشعب

ارتفعت أعداد الإصابات والوفيات جراء فيروس كورونا في العراق، خلال الـ24 ساعة الماضية؛ حيث سجلت السلطات الصحية 734 إصابة جديدة، و7 وفيات بالفيروس.

وذكرت وزارة الصحة في تقرير الموقف الوبائي ليوم أمس، والذي طالعته "طريق الشعب"، أن إجمالي عدد الإصابات الناجمة عن الفيروس في البلاد منذ انتشار الوباء "ارتفع إلى 2097540 والوفيات إلى 24207 بينما ارتفع عدد المتعافين إلى 2067382 شخصاً".
وتأتي هذه الأرقام في الوقت الذي تستنفر الكوادر الصحية جهودها لمواجهة المتحور الجديد الذي دخل إلى بلدان عديدة، من أجل احتوائه قبل أن ينتشر في العراق، ليشكل مشكلة جديدة تضاف إلى مشاكل الواقع الصحي.

تطالب بتوفير فرص العمل والخدمات

الاحتجاجات الجماهيرية تتواصل



وذكر المتظاهر خالد حسين لـ"طريق الشعب"، أن "اجور التسجيل تتجاوز 600 ألف دينار، وهذا يشكل عبئا إضافيا ينقل كاهل اصحاب الستوات، سيما وأن أغلبنا يعتمدون عليها كمصدر رزق لهم".
وتابع ان "الاجور غير منطقية حيث ان هناك درجات نارية سعرها لا تتجاوز 200 ألف دينار، بينما تطالب مديرية المرور برسوم اعلى من سعرها بثلاثة اضعاف".
ودعا حسين الى وضع آلية للتسجيل وفق رسوم رمزية لا تتجاوز 100 ألف دينار، ليتمكن أصحاب هذه الدرجات من تسجيلها أصوليا.

واغلق العشرات من خريجي كليات التربية مبنى التربية واسط للمطالبة بتوفير فرص العمل، والتعاقد معهم وفق قرار مجلس الوزراء رقم 315 اسوة باقرانهم المحاضرين.

لمطالبهم".
في الاثناء، أغلق العشرات من المتظاهرين في قضاء الفهود التابع إلى محافظة ذي قار مبنى إدارة القضاء، للمطالبة بإقالة القائم مقام على خلفية تردّي الواقع الخدمي.
ونصب المتظاهرون خيمة امام مبنى القائمقامية في تصعيد احتجاجي رافض لبقاء القائم مقام الحالي في منصبه، مؤكداً استمرارهم في الاعتصام لحين الاستجابة لمطالبهم.

رفض الرسوم على الستوات
في غضون ذلك، طالب عدد من أصحاب الدرجات النارية و"الستوات" في محافظة واسط الحكومة المركزية بإعادة النظر في قرار التقييم وفق الرسوم التي أعلنتها مديرية المرور العامة.

لم تقم بإكمال الشوارع باستثناء 3 شوارع فقط، بحجة عدم صرف الاموال الكافية لها، مشيرين إلى صعوبة ذهابهم إلى العمل وذهاب أبنائهم إلى المدارس.
وهدد الاهالي بتصعيد احتجاجي اخر، في حال جرى تجاهل مطالبهم.

اغلاق مبنى المحافظة
الى ذلك، أغلق المئات من الخريجين مبنى محافظة ذي قار في تصعيد احتجاجي للمطالبة بتوفير درجات فرص العمل.
وذكر مراسل "طريق الشعب"، ان "المتظاهرين اغلقوا جميع بوابات مبنى المحافظة للمطالبة بتوفير فرص العمل"، مشيرا الى ان "المتظاهرين يهددون باستمرار اغلاق المبنى لحين الاستجابة

استقبلوا ممثل حكومة اقليم كردستان.. شيوعيو النجف يعرفون بنتائج المؤتمر الـ 11

ومجريات أعماله، فضلا عن نتائج التي تضمنت تغييرات هيكلية في قيادة الحزب وبرنامجه ونظامه الداخلي.
كما ألقى الضوء على وثيقة "قدما نحو التغيير الشامل"، الصادرة عن المؤتمر، مشيرا إلى أنها تحدد المسارات التي صاغها الحزب لتطوير البلاد على كل الصعد، في المراحل المقبلة.
وكان الرفيқан رزاق الحكيم ونائب سكرتير اللجنة المحلية أحمد عباس، قد ساهما في ندوة الهارمية؛ إذ تحدثا عن دور الشباب والعمال في المجتمع، والمستلزمات الأساسية لدعم هاتين الشريحتين.

كذلك عقدت لجنة ريف الكوفة الاساسية للحزب، ندوة حول المؤتمر في "قرية المجانيم" بناحية الحرية. الندوة التي التأمّت في مضيف الرفيق ستار الميالي، تحدث فيها عضو مكتب اللجنة المحلية للحزب في النجف، الرفيق صالح العميدي، عن وقائع المؤتمر وأبرز النتائج التي أفضى إليها. وفي سياق ذي صلة، شكلت مختصة الحراك الجماهيري التابعة إلى اللجنة المحلية للحزب في النجف، فرقة جولة جابت "شارع الروان" في مركز المحافظة، سيرا على الأقدام. ووزعت الفرقة التي رافقتها عضو اللجنة المركزية الرفيقة سهاد الخطيب، على المواطنين نسخا من وثيقتي الحزب

والمستلزمات الأساسية لدعم هاتين الشريحتين.

النجف - أحمد عباس

عقدت اللجنة الأساسية للحزب الشيوعي العراقي في قضاء المناذرة محافظة النجف، أخيراً، ندوتين حول المؤتمر الوطني الـ 11 للحزب.

وجرى عقد الندوتين في منزل الرفيق مهدي هادي حسون العبادي بناحية الحيرة، وفي مضيف الرفيق الراحل عبد الله عبد نور في قرية الهارمية، بحضور عدد من الشيوعيين وأصدقائهم.
وتحدث سكرتير اللجنة المحلية للحزب في النجف، الرفيق كريم بلال، عن هذا المؤتمر وظروف انعقاده

الرفيق ريسان حسين .. وداعا

بالم وحزن عميقين تلقينا هذا اليوم نبأ رحيل الرفيق المناضل ريسان حسين (أبو لقاء)، سكرتير محلية حزبنا الشيوعي العراقي في كركوك . عمل الرفيق أبو لقاء في صفوف الحزب منذ الستينات ، ونشط في الناصرية وكركوك في السبعينات ، ومارس مهنة التعليم لسنوات طويلة . وجراء سفره النضالي المفعم بالتضحيات تعرض للمضايقات والاعتقال .
وبعد ٢٠٠٣ ساهم على نحو فاعل و متميز في إعادة بناء تنظيمات الحزب في محافظة كركوك واقتضيتها ونواحيها . وكان الرفيق مع رفاقه الاخرين في مؤتمر حزبنا الوطني الحادي عشر .
يتمتع الرفيق الكبير بخصال شخصية وخلق رفيع ويحظى باحترام وتقدير كبيرين . واجه الصعوبات بشجاعة ، وبصر وحكمة وعزم لا يلبس ، وكان مثالا للشبيوعي الغيور المتفاني ، ومدافعا امينا عن الحزب وقيمه ومبادئه وتطلعات وآمال شعبنا ، وعن روح التآخي والوثام بين أطراف الشعب المتأخية . رحيل الرفيق أبو لقاء خسارة كبيرة ، وفي هذه المناسبة الحزينة والمؤلمة نتقدم بالتعازي والمواساة الى عائلته ورفاقه وأصدقائه ، راجين لهم الصبر والسلولان . ولرفيقنا الراحل دوام الذكر الطيب .

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
8 كانون الثاني 2022

مواساة

الأخ العزيز الدكتور فؤاد معصوم المحترم
تلقيت بأسى عميق نبأ رحيل شقيقكم الاستاذ محمد معصوم.
تقبلوا مشاعر المواساة والعزاء لكم وللعائلة الكريمة.
لروح فقيدكم السلام وله الذكر الطيب، ولكم الصبر الجميل على هذا المصاب الأليم.

رائد فهمي
سكرتير اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي العراقي
5 كانون الثاني 2022

«الشبيبة الديمقراطية»

في واسط يعقد مؤتمره الثامن

الكوت. طريق الشعب

عقد اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي في واسط يوم الجمعة الماضي، مؤتمره الثامن تحت شعار من أجل حياة حرة كريمة ومستقبل أفضل. وافتتح المؤتمر بالوقوف دقيقة صمت على شهداء الحركة الشبابية وشهداء انتفاضة تشرين الخالدة وشهداء العراق مصحوبة بعزف النشيد الوطني، تلتها كلمات للجنة التنفيذية للاتحاد والفرع. وبعد مناقشة التقريرين الانجازي والمالي والتصويت عليهما، تم انتخاب مكتب جديد للفرع مكون من سبعة زملاء. وانتخب حيدر كريم سكرتيرا للفرع، وواحد حسن نائباً له.
وعلى هامش اعمال المؤتمر، كرم الزميل تيسي حذر العتاني بدرع الإبداع من قبل اللجنة التنفيذية للاتحاد، ترميماً لجهوده وعمله في الاتحاد.



وثائق المؤتمر الـ 11

من دلالات انتخابات تشرين الأول 2021

في أجواء خلت من تأمين مستلزماتها ومتطلباتها، جرت الانتخابات في (10) تشرين الثاني بعد سنتين من المطالبة بها. وكما كان متوقفاً فقد تميزت بمقاطعة واسعة، رغم التحشيد الواسع لها، داخليا وخارجيا، وللجوء الى اثاره العواطف والتجيش الطائفي والمناطقى والعشائري، ودغدغة مشاعر المواطنين الدينية، فيما كان هناك استخدام واسع للمجال السياسي والموارد الدولة ومؤسساتها وشراء الأصوات وبطاقات الانتخابات. وظهرت النتائج ان نسبة المشاركة، التي اعتبرتها جهات ومؤسسات دولية يركن اليها، الأدنى منذ عام 2005، وهي في كل الاحوال أدنى من النسبة الرسمية المعلنة، وجاءت لتؤكد صحة التوقعات بشأن عمق الهوة الفاصلة بين الشعب ومنظومة الحكم، وانعدام ثقة الناس بقدره هذه المنظومة على رسم وتطبيق نهج سياسي، يستطع تغيير الواقع المأساوي القائم. ومن جانب آخر، وعلى الرغم من بعض الاجراءات الايجابية التي اتخذتها مفوضية الانتخابات، مترافقة مع دور القوات الأمنية في تأمين أجواء انتخابية أكثر أمنا، بما سد بعض منافذ التزوير، فان حقائق ووقائع كشفت عن خروقات في العملية الانتخابية وتغرات جديدة في عمل المفوضية. وكان أبرز ما أفرزته الانتخابات بنتائجها المعلنة، أنها سحبت التأييد من بعض القوى المنتفذة، ومنحت حصة لمستقلين وتشرينيين، وان هذا جاء مصداقا لحقيقة أن الانتفاضة ما زالت فاعلة ومؤثرة في المشهد السياسي.

كما انه عكس بوضوح الرسالة البليغة التي وجهها الملايين من أبناء الشعب الى القوى المنتفذة الحاكمة، من خلال المقاطعة التي بقيت واسعة، رغم كل ما بُذل من جهود وضغوط ومناسبات من طرف قوى مختلفة. ومما له دلالة عميقة أن القوى المقاطعة شملت فئات اجتماعية مختلفة، أي أنها كانت عابرة للحدود الطائفية والاثنية.

وفي خضم الأوضاع القائمة المتحركة والتفاعلات والتدخلات الخارجية المحتملة، يتوجب تأكيد حقيقة أن تغليب التفاهات والتوافقات في سياق منهج المحاصصة ذاته، لا بد أن يؤدي الى تخادعات متقابلة لن تعني سوى تكريس الأزمة العامة المستعصمة، وتعميق حالة السخط الشعبي جراء ذلك.

وبشأن تشكيل الحكومة الجديدة فقبل كل شيء تتوجب الإجابة على الأسئلة الملحة حول ماهية هذه الحكومة، وتركيبها، ومشروعها، وبرنامجه، وقدرتها على إجراء أية إصلاحات جديدة. علما ان تشكيل هذه الحكومة بات ضروريا أن ينطلق من مبدأ الأغلبية السياسية، وان يجسد حقيقة الرسالة البليغة التي وجهها ملايين العراقيين الى القوى المنتفذة الحاكمة بمقاطعتهم وعزوفهم عن المشاركة في الانتخابات.

وقد بين سير عملية الانتخابات أن الحاجة ما زالت قائمة وملحة لإصلاح المنظومة الانتخابية، بما يعدها عن المحاصصة ويجعلها أكثر استقرارا ومهنية وكفاءة، وأقدر على حفظ أصوات الناخبين وخياراتهم، وتأمين انتخابات حرة ونزيهة. من ناحية أخرى فان وجود كتلة في البرلمان متمسكة بخيار التغيير، وساعية الى تحقيق أهداف الانتفاضة، يمثل نجاحا يأتي كمنفعة للانتفاضة تشرين الباسلة وللضغط الشعبي المتعاظم الذي تمثل المقاطعة أحد أبرز تجلياته، فضلا عن دور عدد من المرشحين الفائزين وجهودهم التي أكسبتهم ثقة الناس. ومن المؤكد أن تأثير كتلة كهذه يكون أكبر اذا ما نسقت عملها مع الحراك الاحتجاجي خارج البرلمان، وهو ما يتعين على دعاة التغيير القيام به، وتوحيد جهودهم على أرضية المطالب الشعبية لاحداث التغيير المنشود.

لقد بات جليا أنه ما من اصلاح وتغيير من دون إنهاء نهج المحاصصة الطائفية والاثنية، ومحاربة الفساد، وتلبية حاجات الناس الأساسية، ومن دون الكشف عن قتل المتظاهرين ومن يقف وراءهم ونزال القصاص العادل بهم، الى جانب اثناء السلاح المنفلت وضمان السيادة الوطنية. فهذا وحده هو السبيل الى تحقيق التغيير الشامل، واقامة البديل المتمثل بدولة المواطنة والقانون والمؤسسات والديمقراطية الحق والعدالة الاجتماعية.

مقتطفات من التقرير السياسي الذي أقره المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي العراقي

التيار الديمقراطي.. يواصل استعداداته لعقد مؤتمره الثالث



جانب من مؤتمر تسيقية الرصافة

طريق الشعب

وفي الختام، صادق المؤتمر على انتخاب 13 مندوبا للمشاركة في المؤتمر الثالث للتيار الديمقراطي، وهم كل من (علي كريم العرداوي، اخلاص الخفاجي، شهد عباس، فاضل مناني، جبار العلي، عبد الامير سلمان، كامل عبد علي المسعودي، كوثر كاظم الناصر، نعمة هادي الفتلاوي، اكرم ناظم، عماد النبهاني، فاضل الصفار، عثمان فاخر عباس).

نينوى

وفي محافظة الموصل، عقد يوم الخميس الماضي، المؤتمر الثالث للتيار الديمقراطي في نينوى، وسط حضور لممثلي الأحزاب والشخصيات الديمقراطية، وبإشراف عضوي اللجنة التنفيذية للتيار الديمقراطي في العراق، الدكتور علي مهدي والأستاذ فريد هادي. واستهل المؤتمر بعزف النشيد الوطني، ثم الوقوف دقيقة صمت، حدادا على ارواح شهداء العراق وشهداء انتفاضة تشرين المجيدة.

وقدم المؤتمر تهنئة للجيش العراقي بمناسبة ذكرى تأسيسه، ثم استمعوا الى كلمات تسيقية التيار في المحافظة والمكتب التنفيذي، تلاها استعراض للتقرير الانجازي والنظام الداخلي وبرنامج التيار الديمقراطي، والاستماع الى توصيات المؤتمرين.

وفي الختام، صادق المؤتمر على 10 مندوبين للمشاركة في المؤتمر الثالث للتيار الديمقراطي، وهم كل من (ضياء ممدوح، مقداد عبد الأمير، هاني محمد خضر، طالب زكي، سميرة عابد، حازم صديق، فادي عبد المسيح، محمد صالح خضر، كامران شنگالي، الدكتور حسام اسماعيل رشيد).

الديوانية

وتحت شعار "وحدة عمل القوى والشخصيات المدنية الديمقراطية ورافعة للإصلاح والتغيير" عقد مساء يوم السبت 1/1، المؤتمر الثالث للتيار الديمقراطي في الديوانية، بإشراف الدكتور علي مهدي عضو المكتب التنفيذي، وذلك على قاعة قصر الثقافة والفنون، وسط حضور واسع لممثلي الأحزاب والتجمعات التشريعية ومنظمات واتحادات ونقابات وشخصيات مدنية ديمقراطية مستقلة وشخصيات اجتماعية بارزة.

وبدأ المؤتمر بعزف النشيد الوطني، ثم الوقوف دقيقة صمت، حدادا على ارواح شهداء العراق وشهداء انتفاضة تشرين. ثم استمع الحاضرون على ارواح شهداء العراق وشهداء انتفاضة تشرين. ثم استمع الحاضرون لكلمات تسيقية التيار في المحافظة، ألقاها السيد بونس جابر، وكلمة المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي الدكتور علي مهدي. وجرى خلال المؤتمر مناقشة التقرير الانجازي والنظام الداخلي وبرنامج التيار الديمقراطي. وعلى هامش المؤتمر تم انتخاب تسيقية جديدة تألفت من 16 عضوا. وكلف المؤتمر اللجنة المنتخبة باختيار مندوبي المؤتمر العام.

بغداد. طريق الشعب

تواصل استعدادات التيار الديمقراطي في مختلف المحافظات لعقد مؤتمره الثالث نهاية الشهر الحالي، من خلال الاستمرار في عقد مؤتمرات التسيقيات المختلفة.

النجف

ففي محافظة النجف، عقد يوم الجمعة الماضي، المؤتمر الثالث لتسيقية التيار الديمقراطي تحت شعار "بتوحيد جهود القوى والمنظمات والشخصيات الديمقراطية نحقق التغيير وبناء الدولة المدنية الديمقراطية"، وسط حضور واسع لممثلي الأحزاب والمنظمات والشخصيات الديمقراطية، وبإشراف عضو اللجنة التنفيذية للتيار الديمقراطي في العراق الدكتور علي الربيعي.

وافتتح المؤتمر بعزف النشيد الوطني والوقوف دقيقة صمت، حدادا على ارواح شهداء انتفاضة تشرين الباسلة. ثم تم الاستماع لكلمتي تسيقية التيار في المحافظة القاها الأستاذ علي الدرويش، وكلمة المكتب التنفيذي للتيار. وجرى استعراض التقرير الانجازي والنظام الداخلي وبرنامج التيار الديمقراطي، وسط مداخلات وتصويبات قيمة من قبل الحاضرين. وتخللت المؤتمر فقرات شعرية ساهم فيها الشاعر هيثم الخالدي بقصيدة بعنوان (محتار) تغنى بها بالوطن. وجرى انتخاب 18 عضوا جديدا لعضوية التسيقية في المحافظة.

كربلاء

وفي السياق ذاته، عُقد في كربلاء يوم الجمعة الماضي، المؤتمر الثالث لتسيقية التيار الديمقراطي في المحافظة، تحت شعار "معا من اجل التغيير وبناء الدولة المدنية الديمقراطية"، وسط حضور واسع للشخصيات المدنية وعدد من ناشطي انتفاضة تشرين، وبإشراف الأستاذ محمود العكيلى عضو اللجنة التنفيذية للتيار الديمقراطي في العراق.

وافتتح المؤتمر بعزف النشيد الوطني، ثم الوقوف دقيقة صمت، حدادا على ارواح شهداء انتفاضة تشرين المجيدة. تبعتها كلمات لتسيقية التيار في المحافظة، القاها الأستاذ علي كريم العرداوي ثم كلمة للأستاذ محمود العكيلى باسم المكتب التنفيذي للتيار وكلمة لرابعة المرأة القاها كوثر ناصر ثم كلمة موجزة للأستاذ جبار علي، تلاها استعراض للتقرير الانجازي والنظام الداخلي وبرنامج التيار الديمقراطي، ثم فتح باب المداخلات للمؤتمرين. وتضمن الحفل أيضاً مشاركة للشاعر محمد حويساوي.

ممثلو الشركات يجتمعون في اتحاد نقابات العمال ويتفقون:

النزول للشارع قريباً

بغداد. طريق الشعب

اقام الاتحاد العام لنقابات عمال العراق، أمس الاول السبت، ندوة موسعة لممثلي شركات وزارة الصناعة والمعادن الذين تعرضوا لعقوبات من قبل الادارات، كونهم يطالبون بحقوق العاملين في الشركات التابعة للوزارة. وشدد المجتمعون على رفضهم المطلق لهذه الاجراءات التعسفية بحق العاملين والاصرار على موقفهم بحماية الاقتصاد والصناعة الوطنية، وما يتبذر على الصفة الربعية للاقتصاد العراقي وانخفاض معدلات النمو الاقتصادي، وانتشار الفقر والبطالة وانعدام العدالة الاجتماعية في توزيع الدخل والموارد.



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

والدعم من اجل ثورة عمالية تطيح بمافيات الفساد، والعقوبات التي تتعرض لها لا يمكنها ان توقف نشاطنا في الدفاع عن صناعتنا، وهي بحاجة الى دعم حكومي وشعبي من اجل النهوض بها.

افواه القادة النقابيين والناشطين في قطاع الصناعة، من خلال احوالهم على التقاعد او النقل التعسفي والعقوبات وصولا الى التصفية الجسدية". و اضاف انه "نحن بحاجة الى التضامن والوقف الجادة

امين عام اتحاد نقابات العمال السيد عدنان الصفار، قال لـ"طريق الشعب" ان "الاتحاد يؤكد على اهمية الصناعة الوطنية وضرورة دعم العاملين في هذه القطاعات، وموقفه المطلق مع العاملين من اجل الدفاع عن حقوقهم وعن الصناعة الوطنية والاقتصاد الوطني"، مبينا انه "تعمل على تحشيد كافة قواها لحماية بلدنا واقتصادنا وصناعتنا الوطنية والعاملين فيها". من جانبه، قال السيد مضر الموسوي عن شركة النصر: "نتعرض الى هجمة قوية، حيث يتم ايقاف شركاتنا بصورة تدريجية. بالمقابل اقمننا تظاهرات مقاومة هذه الهجمة، لكن هذه الهجمة بدأت تشتد خاصة بعد اطلاق الورقة البيضاء الحكومية لتصفية الصناعة وتسريح المنتسبين".

واضاف ان "الحكومة مصرة على تنفيذ الورقة البيضاء والتي هي املاءات البنك المركزي وصندوق النقد الدوليين، والان يتعرض المنتسبون الناشطون للعقوبات، وهذا بحاجة الى ان نتصدى له، كونه محاولة لتفريغ الصناعة من المنتسبين، كما انه يستعدي اتخاذ اجراءات من بينها مفاخرة وزير العمل والشؤون الاجتماعية والذي عليه واجب ان يضغط في مجلس الوزراء لاييقاف هذه الهجمة". السيد غالب التميمي من شركة الصناعات الجلدية، وهو واحد من الذين يتعرضون لعقوبات وزارة الصناعة كونه ينشط في الدفاع عن شركته وعن زملائه العاملين في قطاع الجلود، قال لـ"طريق الشعب": ان "اصحاب القرار يعملون في الوقت الحالي على تكميم

ندوة للشيوعيين في بابل وزيارة لعوائل شهداء الحزب



عوائل الشهداء

وخلال رحلة الرفيق رائد فهمي الى المحافظة، زار الرفيق عائلة الشهيد خضير عباس ابو عطا من قرية البوشناوة وبناته الرفيقة ام حيدر وشقيقتها سليمة. يذكر ان الشهيد قتل علي يد جلاوزة قطعان الحرس القومي عام 1963، بعد مقاومته انقلاب 8 شباط الاسود.

وسارت ابنة الشهيد الرفيقة ام حيدر على درب والدها من خلال عملها في صفوف حزبنا، من خلال زيارة العوائل الشيعية المطاردة ونقل البريد، واخفاء الرفاق في منزلها، رغم رقابة أجهزة الامن. وزار الرفيق فهمي ايضا عائلة الحاج سعود مشهد الجبوري "الفلاح الشجاع الذي تصدى لأزلام النظام والمعروف بثقافته العالية، ونقده اللاذع للنظام وأزلامه، والذي قدم شهيداً من أولاده". وعرج الرفيق خلال زيارته على منزل الشيخ منفي الجبوري، للقاء مع ابناء العشيّة.

بغداد. طريق الشعب

نظمت محلية بابل للحزب الشيعي العراقي جلسة حوارية صباح يوم الجمعة السابع من كانون الثاني الحالي، وعلى قاعة آدار في مقر اللجنة المحلية حضرها حشد من الرفيقات والرفاق والاصدقاء وعدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية.

نداءات المؤتمر

وقدم الرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب، خلال الجلسة، مداخلة تناول خلالها مخرجات المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب، والذي عقد أواخر شهر تشرين الثاني الماضي، ووثيقة "قدما.. نحو التغيير الشامل" التي اقراها المؤتمر، والتي اكدت أن التغيير الشامل غذا مطلباً جماهيرياً واسعاً، وضرورة يفرضها تطور الأوضاع في البلاد. كما تطرق إلى النداءات التي وجهها المؤتمر ومنها النداء إلى الرفاق الذين يقفون خارج التنظيم، مؤكداً أهمية مشاركتهم مع رفاقهم داخل صفوف الحزب في النضال من أجل إحداث التغيير المنشود وتعزيز نشاط الحزب بين أوساط الجماهير الشعبية.

رائد فهمي يستقبل مجموعة من الخريجين غير المعينين

بغداد. طريق الشعب

استقبل الرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيعي العراقي، يوم السبت 2022/1/8، مجموعة من الخريجين التربويين غير المعينين من تنسيقيات متنوعة في مختلف محافظات العراق. وجرى الحديث خلال اللقاء عن المشاكل التي تواجه الخريجين، وأبرز مطالبهم المتمثلة بشمولهم بالعقود أسوة بالمحاضرين، باعتبارهم خريجي كليات تربوية، والمطالبة بإطلاق درجات الحذف والاستحداث دون حصرها بفئة معينة، والعمل بالتقاطع الوظيفي، وتعديل القرار 130 لمجلس الوزراء. وتم طرح بعض المعالجات ومقترحات الحلول وخطوات التحرك اللاحقة.

وكان في استقبال الضيوف إلى جانب الرفيق رائد فهمي، الرفيق كريم بلال سكرتير محلية النجف والرفاق حسنين العميدي ومؤيد عليوي أعضاء محلية النجف، والرفيق أحمد جسام عضو مختصة المعلمين المركزية.



مرحى للجالسين المتوقدين للنضال كالواقفين

جاسم المطير

حازني، خلال الأسبوع الماضي، رؤية الرفيق رائد فهمي، سكرتير الحزب الشيعي، بين صفوف مجموعة كبيرة من رفاق شيوعيين، ليسوا منسيين، ليسوا متروكين، ليسوا تاركين العمل الحزبي، ليس حالهم في قلق او في حال من الفزع، في مدينتنا العراقية الصغيرة والحببية (الحلة) الغراء التي هامت منذ حوالي 3 الاف سنة بطوفان من القوانين والتربع فوق العمران الاخضر الجميل والارض المبلطة بالقبر، يلتحم فيها كل فرد شيعي مع الكل الشيعي يقوي كل واحد منهم الاخر وتتساعد القوة الشيعوية الى السماء العراقية ثم تنزل على ارضها وجبالها ووديانها تظل اجنتها معطرة بالإباريق الذهبية المتدافعة من السماء الى الارض حين تمتلئ جميع صدور المناضلين بينابيع الحياة، حينئذ يتطلع جميع الشيوعيين الى التطلع نحو السباق النضالي الطويل.

كان الرفيق (الواقف) رويداً بين الرفاق (القاعدين) من اجمل الصور الناتجة عن احد قرارات او مناقشات المؤتمر 11، الحزبي الوطني. فريقي واحد، موحد، كبير بأشخاصه ومناضليه. يستحق ان نقول لجامعهم انهم، جميعاً، لا يغيب عنهم لقب المهندي نحو الطريق السريع للسكن في مواقع المجد النضالي. يا ليت جميع أعضاء الحزب الشيعوي العراقي يسرعون أو يتسرعون (كلهم) أي الرفيق الواقف المكتفي بزيارة كريمة ويحدث شيعوي مكثف غايته المهرفة جعل البصائر الحزبية، مبصرة كروح القديسين جيفارا وسلام عادل وجميع الافراد في قيادة الحزب الشيعوي (نحوهم) لجمعهم في خلايا ولجان داخل الحزب الشيعوي وليس في خارجه او في الجانب غير الفعّال داخله. هؤلاء الرفاق، الذين زارهم الرفيق النشط (رائد فهمي) كما لو كان الرفيق فهمي ما زال على قيد الحياة، يوزع لهم عطيتهم الفكرية، والتنظيمية، لأنهم وهبوا حياتهم وأموالهم وأمالهم وعائلاتهم لنضال حزبهم، من اجل ان يسدوا هذا النقص او ذلك في العمل الحزبي، الذي يجري الجهد الجهادي في قاعاتهم الكبرى، شيئاً فشيئاً، داخل ابوابها، من اجل تطهيرها بروح العبد الديمقراطي. ها هي المؤتمرات الحزبية العمومية تبدأ منذ (التاسع)

والعاشر) وصولاً الى (الحادي عشر) تتجه نحو الديمقراطية - الشيعوية، التي ستقدم مثلاً ديمقراطياً، بهياً، لا مثيل له في الجمع والتجمع والحكمة واللمعان، حين يكون عدد الرفاق الجالسين كبيراً. لو عاد هذا العدد الى القاعات الحزبية، بعد تصفية معاناتهم الحزبية، السابقة، التي تحولت الى (معضلة) حزبية، في الوقت الحاضر، حين يلين احد سيوف هذا الرفيق او ذاك حول حل هذه المعضلة او تلك، على وفق طريقة الرفيق فهمي بمعالجة القضايا الحزبية بأسلوب الحوار الديمقراطي. كان الرفيق فهمي يردد أن (لكل مشكلة حل) بالحوار الحزبي الشفاف. لا بد من القول هنا: ضرورة تخلص الحزب الشيعوي من أي نوع من الشر الفكري، سواء كان يسارياً أم يمينياً، حتى في اقل نسبة، وضرورة ثانية بان يعمل كل رقيق بادرة رفاقية لائقة لحل كل مشكلة بيومها ان لم تكن بساعتها. نفس الشيء.. نفس الأسلوب اعتمده الرفيق فهمي بجميع مواجهاته في التحديات المختلفة، منذ تأسيس الحزب عام 34 حتى قيام وثبة كانون الثاني عام 48، التي أخذت ثقلها وعظمتها من نجيب الأفكار الجلامشية القديمة ببلاد ما بين النهرين وليس فقط من شجاعة جميع ابناء الشيوعيين العراقيين وأجدادهم، بل انها جاءت، حتماً، من شمس الشيعوية في العراق وقد لبست الغلى و سظل فيه، لبست ثياب القصيد العنساء ولن تتخلف الأشعار عن حذوها المعروف في تواصل الكلام الشيعوي الذي يهب لاعضاء الحزب، كلهم، موهبة ممتازة في النضال الموحد... سيكون كلام الحرية بين الرفيق رائد فهمي والرفاق (الجالسين) في هذا المؤتمر الحزبي الصغير، قادراً وقديراً على ان يعيد رفاق الحزب هؤلاء الى تقسيم المسؤولية الحزبية، جميعها، بين جميع الرفاق الحزبيين، حسب المحزنة الحزبية، المصوبة على رأسهم، سابقاً، ليعاد صنها،

حالياً، وفقاً للقلب، والقصد، والرشد، على مر الزمان الحزبي، الجمعي، منذ تأسيس الحزب وعلى حساب صناعة المجد الشيعوي الجديد بالنضال الفذ، القادر على إنفاض (الجالسين) وجعلهم وقوفاً، بالكل. كل عضو من أعضاء الحزب الشيعوي، واقفاً كان او جالساً يعتبر نفسه جزءاً مكتملاً مع كل عضو آخر كيان الحزب، كله. لا يعتبر العضو الواحد المنفرد، الا جزءاً لا ينسب نفسه الى أب، غير الحزب الشيعوي، الذي هو أكثر عطفاً من سائر الآباء بكل الاتجاهات. الشيعوي لا ينسب نفسه الى انسان طيب جداً الى انسان يمارس الفعاليات الانسانية بكل فخر وحرية. هذا ليس متوفراً بغير النشاط الشيعوي، حد التضحية بالنفس الى حد الانتصار وتحقيق العيش بالدولة المدنية بكل مرحلة من مراحل نشوئها منذ العمل على نشوئها، في هذه اللحظة، وتطورها عبر الزمن. الرفاق (الجالسون) يلتمسون عند الحزب، نفسه، في الزمان، نفسه، في المكان نفسه، ان ينهضوا، كما نهضوا سابقاً، عندما كانوا اولاداً واحفاداً في الحزب. عندما كانوا في وسط العمل الحزبي - القيادي في الحركة السياسية، وضدهم الرفيق فهمي ورفاقه الآخرون في ملحمة البطولة والكبرياء في ايام كانون الاول وكانون الثاني عام 1948 وفي إضراب كاور باغي والإضرابات العمالية في البصرة والفاو والانتفاضات الفلاحية في العمارة وفي الريف السليماني والمدينة الاربيلية. كان عدداً، حينذاك، يضع مئات من الرفاق، منتسبين في خلايا ولجان قليلة مختلف أنحاء العراق.

اليوم صار عدداً بالآلاف. ربما بعشرات الآلاف أو مئاتها، هناك انتخابات جديدة، متواصلة. لا بد من الانتصار الشيعوي فيها. هناك من يتخذ من أبوة الحزب الشيعوي ومن كونهم احفاداً لأجداد كثيرين.. من هؤلاء (الجالسين) رفاقنا

الآباء والاجداد، لا تتركوا اي واحد منهم لا يواصل انتسابه، حتى اللحظة الاخيرة، الى حزبنا الشيعوي، سواء كان من مصنفات الكادر الشيعوي الاول بقيادة الرفيق فهمي ام الكادر الشيعوي الثاني بقيادة الرفيق سلام عادل، او بقيادات عديدة اخرى مناضلة الى الحد الكثير. ليس عيباً ان يخطئ المناضل الشيعوي لسبب (الجالسين) منهم و(الواقفين) هم جميعاً، في حالة نهوض فكري، شديد. هم في حالة بأس قوي، هم في حالة مروءة ونجدة، هم في حالة ارتقاء الهمة والمعرفة، في حالة الامل الكبير وحسن الأداء، بعد ان تعلمنا وما زلنا نتعلم من اخطائنا الكثرية. ليس عيباً ان يخطئ المناضل الشيعوي لسبب واحد هو (من لا يخطئ لا يعمل). نحن نعمل في كل لحظة من لحظات حياتنا، لذا فنحن عرضة لأخطاء من نوع قديم. ربما نمر علينا، من دون شعور ومن دون احساس، رماح وسيوف اخطاء سابقة، تطعننا في الصميم. لا نبالي في آلامنا لكننا نكون فيها ضد انحرفاتها وهدد مسعاها بالتأثير على مسيرتنا. هذه هي الشيعوية، تكبر وتتسع. استوعبونها، جيداً، يا رفاق القرن الحادي والعشرين، استوعبونها أيها الرفاق الواقفون والجالسون، كلكم، معاً، تحققون النصر الاكيد، حين يمنع كل من يجلس فوق مقعد السلطة من جنون ارتكاب الخطايا بحق الشعب العراقي.. الشمس واحدة تضيء بالعالم، كله، حين تظل الحياة تجلجل بوجه العبيثين، لكي تصلص جموع اعضاء واصدقاء الحزب الشيعوي للشعب العراقي، كله، براءة بيضاء ساجبة مكتوب فيها: وطن حر وشعب سعيد..

ضرورة تشديد العقوبات والتوعية بمخاطر السموت عنه

ناشطون: القانون ضعيف والعنف «ضد المرأة» متزايد

بغداد . محمد التميمي

مع ازدياد حالات العنف ضد المرأة، يواصل جميع المعنيين بحقوقها، والناشطون في الدفاع عنها، تأكيدهم ودعواتهم للإسراع في تشريع قوانين تحمي النساء من التعنيف وتوفر إجراءات عقابية رادعة ضد منتهكي هذه الحقوق ومرتكبي الاعتداءات الصارخة على النساء، لاسيما مع ازدياد هذه الجرائم والمواجهة الخجولة وغير المجدية من قبل السلطات المعنية لها.

ويبدو إن العنف ضد المرأة في مجتمعنا، لم يعد مقتصرًا على الإيذاء الجسدي، كما هو شائع، بل راح يشمل التحرش والابتزاز والازدراء والتمييز على أساس الجندر والإساءات اللفظية وإرغام القاصرات على الزواج وإرتكاب جرائم الاغتصاب وغسل العار وغيرها من مصائب إجتماعية تزداد صعوبة وتستفحل كل يوم، في وقت يقف القانون وأصحابه في موقف ضعيف أمامها، مما جعلها تصل الى مستويات خطيرة، تؤكدتها الأرقام المبرعة، سواء المعلنة منها أو المستترة.



الامهات في سوق العمل غير المنتظم.. متى يحظين بعيش كريم؟ طرق الشعب

دور ضعيف
وتعزو الشابة رياض أسباب ازدياد حالات العنف ضد المرأة الى «الاعراف والتقاليد السائدة التي جعلت المرأة ضعيفة، وخائفة من الإبلاغ عن حالات العنف او حالات الاعتداء او التحرش، خشية من أن يصبح العار لصيقاً بها او خوفاً من الرد عليها بالعنف من قبل ذويها».

وعن دور الشرطة المجتمعية تقول ان «مهمة الشرطة المجتمعية كبيرة جداً، الا ان دورها العملي في الحفاظ على التماسك الاسري ضعيف للأسف، إذ إن أغلب مشاكل العنف الاسري يتم حلها بالتراضي على حساب الضحية او بتدخل العشيرة». وتؤكد على ضرورة العمل على تنشيط هذا الدور خاصة مع تزايد حالات العنف في الآونة الأخيرة.

القانون عاجز
وعلى صعيد ذي صلة اكدت الشابة فجر محمد في حديثها لـ «طريق الشعب»، على وجود زيادة كبيرة في حالات العنف ضد المرأة في الآونة الأخيرة خاصة في فترة الحظر الوقائي، وذلك بحسب متابعتها لما ينشره الاعلام. ونوهت الى ان العنف المستشري ذو صور متعددة وأشكال مختلفة، منها ما هو لفظي وما هو جسدي، فضلاً عن محاولة تعييب دور المرأة بشكل كامل في بعض العوائل.

وتري محمد ان «القانون اليوم أمسى عاجزاً عن حماية النساء، ومن المتعارف عليه ان القوانين وضعت لتنظيم حياة المجتمعات في سبيل الوصول إلى العدالة»، مبينة ان دور الشرطة المجتمعية اليوم وفي ظل الانتهاكات الحاصلة بحق الأسرة العراقية، لا النساء فقط، خجول ولا يتناسب مع مهامها.

انه ليست هنالك حلول أخرى، رغم إن مستوى الوعي عند المرأة ضعيف ومتباين، فالكثير من المعتفات غالباً ما يلتزم الصمت». و عن أسباب صمت الضحية تقول ولید «إن الاسباب التي تجعل الضحية تلتزم الصمت متعددة وأبرزها العرف المجتمعي الذي يؤنب الضحية ويبرر ويدافع عن الجاني، فتكون المرأة هي الملامة بالدرجة الأساس، ويشعروها بالخزي بسبب تعرضها للتحرش ويعزون أسباب التحرش الى الملابس والغريزة وغير ذلك. كما تلعب التربية والبيئة الاسرية والعشائرية، وضعف القانون الرادع وعدم الجدية في التعامل مع قضايا التعنيف من قبل الدولة، دوراً في إلزام المعتفات بالصمت».

وتعتقد الشابة زهراء انه من الضروري تشريع القوانين التي تحمي المرأة «وفرض عقوبات شديدة على المعتفين والمتحريين والمبتزين للنساء، والتوعية بشأن مخاطر السموت عند التعرض للتعنيف او التحرش، والتشجيع على اهمية وضرورة الإبلاغ عن هذه الحوادث حتى نخذ من انتشارها في المجتمع».

للنصف اشكال عديدة

من جهتها تجد الشابة بسمة رياض في حالات العنف ضد المرأة في العراق، والتي تشهد تزايداً مضطرباً، تحدياً خطيراً يتطلب حلولاً عاجلة. وتشير في حديثها لـ «طريق الشعب» الى أن «التعنيف لا يقتصر على الضرب فقط، لأن له اشكالا كثيرة منها الإساءة الجسدية والاضطهاد النفسي والاعتصاب والابتزاز وقتل الفتيات بداعي غسل العار، إضافة الى المضايقة في الشارع والتحرش الذي نلاحظ إنتشاره، خاصة في المناسبات العامة والتجمعات العديدة، كما حدث ليلة الاحتفال براس السنة الميلادية، حيث كانت هنالك الكثير من حالات التحرش بعضها كان في مرأى ومسمع القوات الأمنية التي لم تحرك ساكناً».

تأنيب الضحية وتبرير الجريمة
الشابة زهراء وليد، التي تابعت الكثير من حالات تعنيف المرأة، وقامت بأرشاد المعتفات على التصرف بالشكل الصحيح، تقول لـ «طريق الشعب» «رأيت وسمعت عن الكثير من الحالات بعضها طال صديقاتي حيث تعرضن للتعنيف من قبل أزواجهن، وأيضاً مع جاري تيممة الاب التي جري تعنيفها من قبل اعمامها، وقد شجعت الضحايا على الشكوى وعدم السموت». وتؤكد الشابة وليد على انها إذا ما تعرضت للتعنيف، فأنها ستسوجه الى مركز الشرطة لتقديم شكوى «بالرغم من ضعف القانون والاجراءات في تطبيق العقوبات الا

سُجّلت في أشهر (حزيران، وتموز، وآب) لعام 2021 في المحاكم التابعة لرئاسة استئناف بغداد - الرصافة. ووفقاً لتقرير رسمي لمدير العلاقات والاعلام في وزارة الداخلية اللواء سعد معن، ادلى به لوكالة فرانس برس، فإن وحدة حماية الاسرة في الوزارة كانت قد أحصت 17 ألف دعوى اعتداء زوج على زوجته خلال العام 2021. وكانت نسب تزويج القاصرات قد ارتفعت خلال العام 2021، حيث أشارت إحصاءات وزارة التخطيط الى أن 25.5 بالمائة من النساء تزوجن قبل بلوغهن سن الـ 18 عام و10.5 بالمائة منهن تزوجن قبل بلوغهن 15 عاماً من العمر.

ارقام صادمة
فبحسب تصريح رسمي لعضو مفوضية حقوق الانسان السابق علي البياتي فان العنف ضد المرأة كان قد تصدر قوائم العنف الاسري في العراق يليه العنف ضد كبار السن ثم ضد الأطفال، في مجموعة حوادث جاوزت الـ 15 ألف حالة خلال عام 2021. فرع جمعية الامل في كركوك أحصى هو الآخر أكثر من 1800 حالة عنف أسرى ضمن مراكز الستة خلال العام الماضي.

من جهته كشف المركز الاعلامي لمجلس القضاء الأعلى في العراق في وقت سابق، عن تسجيل 1449 قضية عنف ضد النساء من مجموع 1543 قضية عنف أسرى

المواطن هو المتضرر الوحيد

أزمة الكهرباء تخلق مشكلة بين حكومة الديوانية وأصحاب المولدات

الديوانية - طريق الشعب

شهدت محافظة الديوانية أزمة حادة في التجهيز الكهربائي، الحكومي منه والأهلي، أخيراً، الأمر الذي سبب مشاكل جدية للمواطنين من جهة، وألحق أضراراً كبيرة بالكادحين والعمال من جهة أخرى، إضافة الى إرباك شديد للطلبة خلال امتحاناتهم الفصلية. وكشفت الأزمة، التي راحت تتكرر باستمرار، عن تهالك القطاع الكهربائي في البلاد، نتيجة لسوء الإدارة والفساد والهدر المالي المستمر.

ظلام دامس

بدأت أزمة الكهرباء في الديوانية بعدما تقلصت ساعات التجهيز الحكومي للكهرباء الوطنية، حيث لم تصل فتراتها في أحسن الأحوال إلى أكثر من 10 ساعات يومياً. وفي الوقت الذي أصبحت فيه فترات التجهيز أقل من ذلك نظم أصحاب المولدات الأهلية إضراباً عن التشغيل، لتدخل المحافظة في حالة شبه تامة من غياب الطاقة الكهربائية، التي اقتصر تجهيزها على ساعتين فقط على مدار اليوم الكامل، فيما أكد المواطنون أن هذا الإضراب لم يكن صحيحاً رغم الأسباب التي أعلنها منظموه، بسبب تأثيره السلبي الكبير على حياة الناس والاحتياجات الماسة لبعضهم للطاقة الكهربائية.

وأعلن أصحاب المولدات المضربون عن التشغيل، جملة من الأسباب التي كشفت عن استيائهم من «رفع الضريبة التي يعطونها وبأثر رجعي وزيادة تكاليف رفع النفايات وفرض تأمينات قدرها 2 مليون دينار مقدماً لدى دائرة المنتجات النفطية حتى يتم تجهيزهم بمادة الكاز وجعل الجباية نهاية الشهر»، معتبرين هذه الامور حجة كافية لقطع الخدمة الكهربائية مدفوعة الثمن عن المواطنين. وبعد أيام من هذا الإضراب الشامل، أنهى أصحاب المولدات إضرابهم وتم الاتفاق بينهم وبين الحكومة المحلية على تجهيز المواطنين بالطاقة لمدة 6 ساعات يومياً، ويبلغ 5000 دينار للأمبر الواحد.

تقصير حكومي

وبسبب هذا الإطفاء الشامل، أعرب المواطنون عن غضبهم وسخطهم، مؤكداً أن الإطفاء قد تسبب لهم بأضرار كبيرة في مصادر رزقهم الشحيحة وحياتهم اليومية، في الوقت الذي وقفت فيه الحكومة المحلية أمام ما يجري، كتوقف الورش الصناعية عن العمل وخسارة أصحاب المهن الأخرى التي تعتمد على الطاقة لرزقهم، وما تركه من آثار سلبية على العاملين فيها.

وبهذا الصدد يقول الطالب الجامعي، أمين مسير: إن الأزمة «أثرت بشكل كبير جداً على طلبة الجامعات أيضاً لأنهم في فترة امتحانات شهرية، وكذلك الحال للطلبة وتلاميذ المدارس».

وبيّن مسير لـ «طريق الشعب»، أن الكثير من طلبة الجامعات «فاتهم الاستعداد الجيد للامتحانات لأن أبناء وبنات المحافظة اعتمدوا حرفياً على الشموع والوسائل القديمة لتوفير الإنارة داخل المنازل وكان المحافظة تمر في فترة حرب أو أمر استثنائي وهذا بالفعل يمكن أن نسميه بالهزيمة الكبرى في وقت تم فيه هدر مليارات الدولارات على القطاع الكهربائي»، لافتاً الى أنه «لولا الحملات التي نظمها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي للضغط تجاه حل الأزمة، وتضامن المواطنين من أماكن واسعة لبقى الأمر كما هو عليه».

وبحسب المواطنين، فإن مسؤولية التقصير تقع على الطرفين، الحكومة المحلية وأصحاب المولدات الذين تراجعوا عن هذا القرار بشروط تضمن تأجيل دفع الضريبة حتى الشهر الرابع وإلغاء مبالغ التأمينات والنفايات في الوقت الحالي، على أن تكون الجباية في بداية كل شهر.

توضيح «لجنة الطاقة»

من جانبها، أوضحت لجنة الطاقة في محافظة الديوانية ما حدث من إضراب لأصحاب المولدات الأهلية والأزمة التي عاشتها المحافظة في بيان طالعه «طريق الشعب»، فأشارت الى أنه «سبق وتم الاتفاق بين القائمقام حيدر فاضل التميمي وبين أصحاب المولدات الأهلية، على تعديل تسعيرة الأمبر للمولدات الأهلية لشهر تشرين الأول 2021 على أن تكون تسعيرة الأمبر للمولدات الأهلية لشهر كانون الثاني 2022 يوم 25/1/2022 وعلى هذا الاتفاق صدر كتاب تسعيرة الشهر أعلاه على أن يتهيأ أصحاب المولدات لذلك، إلا أن ما حصل كان مبيتاً من قبل مجموعة تدعي نفسها رابطة المولدات عند حلول نهاية العام 2021 وعندما تم تذكيرهم بالاتفاق الجرم في السابق، هجمت صفحات الكترونية وهمية على لجنة متابعة الطاقة ورئيسها، ومن ثم هددت رابطة المولدات بعدم التشغيل والإضراب وقدموا جملة طلبات لإيهام الشارع الديواني بهدفهم الحقيقي وهو اخذ الجباية في بداية الشهر وهي الإغفاء من الضريبة بأثر رجعي (وهذا الأمر يحتاج إلى تدخل برلماني عند تشكيل الحكومة الجديدة)، إلغاء مبلغ التأمينات المطلوب من فرع توزيع المنتجات النفطية البالغ 2 مليون دينار أو كفاً لموظف (وهذا الأمر خاص بوزير النفط)، إلغاء المزايدة العلنية وتحديد عقد إيجار موقع المولدة بدون مزايدة (وهذا الأمر يقع ضمن صلاحيات وزير الإسكان والاعمار والبلديات)، إلغاء رسم النفايات البلدية (وهذا الأمر يقع على عاتق البلدية)، رفض الجباية في نهاية الشهر وهو أمر غير مقبول».

وبحسب البيان، فقد جرى كل هذا «لإبقاء المواطن تحت رحمة صاحب المولدة بعدم الالتزام بتقديرات التشغيل وتعليقاً على الردود المتبادلة والاتهامات بين الطرفين، أوضح المواطن عبد الأمير محمد، وهو عامل حدادة الكهرباء توقفت أعماله وقطعت مصادر أرباحنا ومثلي هناك أعداد كبيرة من التجار والصياغين ومختلف المهن والحرف اليومية التي تعتمد على القوت اليومي»، مضيفاً «أن عدم استقرار الكهرباء دليل على فساد الحكم، والاستغلال الداخلي الذي يجري ضد المواطن ليكون بلده تابعاً لدول أخرى وغير قادر على الإنتاج. وبالنسبة لأصحاب المولدات الأهلية فهم يدفعون الهدايا مجبرين لبعض المسؤولين دائماً للسموت عن المخالفات، والخلاف قائم ومستمر بين المواطن وصاحب المولدة بشأن سعر الأمبر وساعات التشغيل»، داعياً إلى «تحديد سعر الأمبر قياساً بساعات التشغيل وأن تنظم الحكومة المحلية العملية مثلما يجري الأمر في إقليم كردستان بشكل واضح وبدون أعداء وحجج واهية. إن ما جرى في الديوانية هو واقع حال البلد بأكمله ولا نستبعد عودة الأزمة مجدداً للأسف الشديد».

التلوث البيئي

أسباب متعددة ومعالجات غائبة

مشروع حزام بغداد الاخضر وقناة الجيش، فلو كانت لدينا بيئة خضراء لكان الجو نقياً بدرجة كبيرة ولأمكنا السيطرة على التلوث وحتى تقلل العواصف الترابية التي تؤذي مرضى الربو والرتة».

الدخان المسرطن!

اما المواطن دلشاد جميل فانه يعتقد ان أبرز الملوثات التي تحتاج إلى معالجة هي « التلوثات الناجمة عن فوهات المصافي في بغداد خصوصا والمحافظات بشكل عام، فهي مسبب رئيسي لامراض السرطان وبالأخص في البصرة».

ويضيف دلشاد لـ «طريق الشعب» ان « مصفى الدورة تصدر عنه الكثير من المخلفات المضرّة للبيئة ومنذ سنوات ولكن إلى اليوم لم تتم معالجة هذا الامر، والملوث الاخر يكمن في مكبات النفايات القريبة من المناطق السكنية والتي تحرق فيها النفايات». وأضاف دلشاد في حديث خصص به «طريق الشعب»، «أشعر بالأسى ازاء ما يحصل لنهر دجلة، فبينما كان سابقاً قبلة البغداديين من أجل الاستجمام، باتت تملؤه اليوم النفايات والقاذورات التي يلقيها فيه الناس بلا رادع». وتشدّد المواطنة شيما على ضرورة أن « تكون هنالك رقابة ومحاسبة للمخالفين وردع لكل من يتجاوز على حرمة النهر من خلال فرض الغرامات والعقوبات الاخرى» وتوجه دعوة لكل المهتمين بحماية نهر دجلة وتنظيفه.

معالجة دجلة

يقول المواطنة شيما حسن التي تقف على ضفاف دجلة في حديث خصص به «طريق الشعب»، «أشعر بالأسى ازاء ما يحصل لنهر دجلة، فبينما كان سابقاً قبلة البغداديين من أجل الاستجمام، باتت تملؤه اليوم النفايات والقاذورات التي يلقيها فيه الناس بلا رادع». وتشدّد المواطنة شيما على ضرورة أن « تكون هنالك رقابة ومحاسبة للمخالفين وردع لكل من يتجاوز على حرمة النهر من خلال فرض الغرامات والعقوبات الاخرى» وتوجه دعوة لكل المهتمين بحماية نهر دجلة وتنظيفه.

حدايق على عدد الاصابع

ويشكو الشاب يوسف محمد من عدم الاهتمام بالتشجير والمساحات الخضراء فيقول « عند التجول في بغداد لا نلاحظ الشوارع التي تكسوها الخضرة أو تظللها الأشجار، فالموجود منها يعد على عدد الاصابع وأبرزها في شارع ابي نؤاس الذي يعد قبلة للمواطنين من أجل استنشاق الهواء النقي والاستمتاع بنسيم نهر دجلة».

ويشكو الشاب يوسف محمد من عدم الاهتمام بالتشجير والمساحات الخضراء فيقول « عند التجول في بغداد لا نلاحظ الشوارع التي تكسوها الخضرة أو تظللها الأشجار، فالموجود منها يعد على عدد الاصابع وأبرزها في شارع ابي نؤاس الذي يعد قبلة للمواطنين من أجل استنشاق الهواء النقي والاستمتاع بنسيم نهر دجلة».

ولفت في حديثه لـ «طريق الشعب» الانتباه إلى عدم ملاحظة أية محاولات حقيقية من أجل الاهتمام بالتشجير من قبل المسؤولين الذين أهملوا زراعة الأشجار وإقامة الحدائق العامة والمتنزهات التي تجمل المدينة وتريح أبناءها». ويعتقد يوسف أن الفساد هو المسؤول عن ذلك فيقول « دائما ما نسمع عن مشاريع لتجميل العاصمة بالحدائق والخضرة، إلا أن هذه المشاريع سرعان ما تتوقف فجأة مثل خراب ما تبقى فيها من بني تحية».

في ظل التقصير الحكومي

الأعمال التطوعية تتسع في العراق بشكل غير مسبوق

”حملاتنا التطوعية في بغداد عادة ما تكون ارتجالية وغير مخطط لها. أما هذه المنصة فهي مهمة جداً، لكن لا تتناسب مع كثير من الحالات الاجتماعية العراقية، وتكاد تكون روتينية.“ وتتابع قولها، أنه ”قبل أيام وجدنا سيدة مع ستة أطفال بلا معيل، تسكن في منزل مهجور وثلاثة من أطفالها مرضى وهي تعاني مرضاً شديداً. والسيدة مللت من مراجعة وزارة العمل دون جدوى، فأطلقنا مبادرة على فيسبوك وجمعنا لها أكثر من 4 آلاف دولار في غضون يوم واحد، ونقلناها إلى غرفة نظيفة ودافئة ودفننا ثم إيجارها لعام كامل، ووفّرنا العلاج لها ولأطفالها. ونحن بصدد إطلاق حملة أخرى لتمكين أطفالها من العودة إلى المدارس.“ وتلفت فاطمة، إلى أن مثل هذه الحالات لا تتحمل تأخيراً.

سهولة إطلاق الحملات التطوعية

إلى ذلك، يقول الناشط المدني عمر العبيدي، أن الحملات التطوعية لم تعد بحاجة إلى منظمة تحتضنها كما في السابق، بل يكفي التنسيق بين الشبان وقوات الأمن لإطلاقها. ويضيف في حديث صحفي، أن ”فئات الأيتام والأرامل وذوي المختطفين والمغتربين والنازحين والمدمرة منازلهم، هي الأكثر حاجة للمساعدة في الوقت الحالي، مع تراجع الدعم الحكومي لها“، مشيراً إلى أن ”هناك حملات ذات بعد جمعي تشاركي، مثل حملات التنظيف والتوعية وتأهيل مراكز صحية ومدارس وغيرها. وهذه كلها مهمة للمجتمع.“ ويؤكد العبيدي أن ”أهم ما في الحملات التطوعية، هو الطابع الإنساني الذي يغلب عليها. إذ يتبرع الجميع للأشخاص لا يعرفونهم، وهذا ما يؤكد ويدل على أصالة المجتمع العراقي وطيبته.“



متطوعون يخططون شارعاً في بغداد

الحكومة العراقية منصة للعمل التطوعي بالتعاون مع منظمة ”يونيسف“، بعد اتساع ظاهرة الأعمال التطوعية الخيرية بين الشباب. وتتضمن المنصة، التي أطلق عليها اختصاراً (NYVP)، عرض أبرز الأعمال التطوعية وتقديمها للشباب للتسجيل والانخراط فيها. وعن هذه المنصة تقول الناشطة فاطمة محمد، انها ”روتينية ولا تتناسب مع الوضع في العراق“، مضيفة في حديث صحفي، أن

في استقرار المجتمعات.“ ويؤكد أن ”الحملات لم تعد حكرًا على الرجال، بل صارت مليئة بالعنصر النسائي الذي أثبت نجاحاً كبيراً، خاصة في المناطق الفقيرة والمكوبة التي تكون فيها النساء والأطفال هم الحلقة الأضعف والأكثر حاجة للمساعدة.“

منصة للعمل التطوعي

في الثامن من كانون الأول الفائت، أطلقت

على التطعيم ضد وباء كورونا، وجمع الأموال لبناء بيوت لأرامل ومحتاجين، والتحرك لمنع حالات زواج قاصرات أو جرائم تعنيف نساء، متابعا قوله أنه ”كانت هناك حملات كبيرة على مستوى مدن مختلفة، تتعدى جانبها المادي، مثل نبذ الطائفية والعنصرية وإشاعة روح المواطنة والتمذّن ورفض ما يعرف بـ(الفصلية العشائرية) التي تبيح تزويج النساء بالإكراه، وهذه كلها تجعل من الحملات التطوعية عاملاً رئيساً ومهماً

بغداد - وكالات

باتت الأعمال التطوعية في العراق واحدة من أبرز الإيجابيات التي شهدتها البلاد خلال السنوات الخمس الأخيرة في مختلف محافظات ومدنها. وقد تجاوزت هذه الأعمال مساعدة الفقراء والأيتام إلى ما هو أبعد من ذلك، خاصة في المدن التي تعرضت لدمار كبير على يد تنظيم داعش الإرهابي. ووفقاً للعديد من المتابعين، فإن من أبرز العوامل التي مهدت لاتساع الأعمال التطوعية، هو ضعف اهتمام الحكومة بمطالبات المواطنين، خاصة من النواحي الخدمية والمعيشية، الأمر الذي دفع منظمات مدنية ومجموعات شبابية تطوعية، إلى إطلاق تلك الحملات الإنسانية، حتى اتسعت وتنوعت. الجديد في ظاهرة الأعمال التطوعية، أنها لم تعد حكرًا على الرجال فقط، فهناك فرق نسائية أطلقت حملات هذا النوع كبيرة ومؤثرة في المجتمع، ساهمت في تغيير حال الكثير من الأسر وفي الضغط على السلطات من أجل تصحيح وتصويب حالات سلبية كثيرة.

10 آلاف حملة خلال العام الفائت

عضو شبكة منظمات المجتمع المدني في العراق (NGO)، محمد الموسوي، يقول أن ”الحملات التطوعية تجاوزت خلال العام الفائت في عموم العراق، عتبة الـ 10 آلاف حملة، وأخذت أشكالاً وأحجاماً مختلفة ومتنوعة. بعضها استمر أسابيع عدة وتجاوز إطار العمل تحت إشراف المنظمات المدنية“، مبيّناً أن ”مسألة إطلاق حملة باتت لا تتطلب سوى التنسيق على موقع فيسبوك، أو بين أبناء الحي أو الشارع الواحد.“

ويضيف الموسوي في حديث صحفي، أن ”حملات التطوع في العراق تعدت جمع الملابس والأدوية وعلاج العائلات الفقيرة إلى ما هو أبعد. فقد صرنا نرى حملات ضخمة من شباب بسيط، منها رفع أنقاض أحياء مدمرة، والكشف عن الأنغام والمخلفات الحربية، وتأهيل المدارس والحث

المثني: نتعرض لإرهاب بيئي!

من جنوب البلاد، كانت قد قضت على آلاف الهكتارات من شجيرات الغضا في بادية السماوة واحتطبت مئات الآلاف من اشجار السدر البري والشنان والارطة، واليوم عادت لتنتفض على شجيرة الرمث شجيرات ”الرمث“ البرية. ويعتبر نبات ”الرمث“ من أفضل نباتات المراعي في المنطقة الصحراوية، ومن أهم النباتات التي تصلح لمكافحة التصحر، كما انه يدخل في صناعات طبية. ولت حمدان في حديث صحفي، إلى ان ”عصابات تمثل متاجرين ونفعيين

من جنوب البلاد، كانت قد قضت على آلاف الهكتارات من شجيرات الغضا في بادية السماوة واحتطبت مئات الآلاف من اشجار السدر البري والشنان والارطة، واليوم عادت لتنتفض على شجيرة الرمث شجيرات ”الرمث“ البرية. ويعتبر نبات ”الرمث“ من أفضل نباتات المراعي في المنطقة الصحراوية، ومن أهم النباتات التي تصلح لمكافحة التصحر، كما انه يدخل في صناعات طبية. ولت حمدان في حديث صحفي، إلى ان ”عصابات تمثل متاجرين ونفعيين

السماوة - وكالات

كشفت الخبر البيئي في محافظة السماوة، عن تعرض بادية المحافظة إلى ما أطلق عليه ”إرهاب بيئي“، وذلك بعد أن أقدمت مجموعات بشرية على قطع شجيرات ”الرمث“ البرية. ويعتبر نبات ”الرمث“ من أفضل نباتات المراعي في المنطقة الصحراوية، ومن أهم النباتات التي تصلح لمكافحة التصحر، كما انه يدخل في صناعات طبية. ولت حمدان في حديث صحفي، إلى ان ”عصابات تمثل متاجرين ونفعيين



معلم يساعد التلميذ على عبور قنطرة منهارة

المطر يمنع وصول 125 تلميذا إلى مدرستهم!

القنطرة انهارت أخيراً بسبب الأمطار، ما دعانا إلى مساعدتهم بشكل يومي في عبورها خوفا عليهم من السقوط في النهر.“ ولفت إلى أن العلاج الوحيد لهذه المعاناة، هو أكساء الشارع الواصل الى المدرسة، من اجل تسهيل سير التلاميذ وتجنبهم خطورة عبور الأنهار، مؤكداً أن الشارع لم تمتد له يد الاعمار بالرغم من المناشدات والمخاطبات الرسمية في هذا الجانب. ودعا حسين الجهات الحكومية إلى ”النظر بعين الرحمة الى معاناة التلاميذ والكادر التربوي والاسراع بالاستجابة إلى هذه المناشدة.“

الناصرية - وكالات

ناشد احد كوادر الهيئة التعليمية في ”مدرسة الانسام الابتدائية“ المختلطة شمالي ذي قار، الجهات الحكومية تأهيل الطريق الواصل الى المدرسة وفرشه بمادة ”السيبس“، نظرا لعدم تمكن نحو 125 تلميذاً من الدوام حال هطول الأمطار. وقال المعلم ضياء حسين، ان المدرسة تقع في محيط قريتي ”البو شهاب“ و”الطلاحة“ الواقعتين بين قضاء الغراف ومدينة الناصرية، وان ”التلاميذ كانوا يضطرون إلى عبور قنطرة على احد الأنهار للوصول إلى مدرستهم، لكن تلك

مخلفات محطة واسط الحرارية تفتك بالمزروعات

واسط - شاكر القريشي

شكا العديد من المزارعين وأصحاب البساتين في قضاء الزبيدية شمالي واسط، تضرر محاصيلهم الزراعية وأشجارهم بسبب العوادم المنبعثة من ”محطة واسط الحرارية“ لتوليد الكهرباء، التي تطل على نهر دجلة في القضاء. وقال عطا رحيم ناهي، أحد أصحاب البساتين، أن الغازات السامة المنبعثة من المحطة، تؤثر كثيراً على أشجار النخيل والحضاميات والمحاصيل الزراعية الأخرى، مبيّناً في حديث لـ ”طريق الشعب“، أن ”المشكلة لا تقتصر على الغازات السامة، فهناك بقع زيت من مخلفات المحطة، تظهر بين فترة وأخرى على سطح النهر، ما يتسبب في اختلاط هذه المواد السامة مع مياه السقي، وبالتالي يضر بالمحاصيل الزراعية.“ وأوضح، أن ”نسبة كبيرة من الثمار باتت تتساقط قبيل هبوبها بسبب التلوث البيئي. كما تمت ملاحظة بقع زيتية سوداء على قشور بعض الثمار.“

من جانبه، ذكر المزارع مرزة كريم نصار، أن الغازات السامة المنبعثة من المحطة، تلحق بالسكان أضراراً صحية خطيرة، مشيراً إلى أن ”هناك إصابات بأمراض السرطان والربو، بين العديد من سكان القرى والأرياف المحيطة بالقضاء.“ وعبر ”طريق الشعب“، طالب العديد من المزارعين ووزارة الزراعة وبقية الجهات المعنية، باتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة مشكلة الانبعاثات الغازية، خدمة للواقع الزراعي وحماية للصحة العامة.

ويعد قضاء الزبيدية من أهم أقضية محافظة واسط في مجال الزراعة، نظراً لموقعه الجغرافي البارز، وما يضمنه من بساتين واسعة ومشاريع زراعية اروائية تعمل بالطرق العلمية الحديثة.

مواصلة

* تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في مدينة الثورة (الصدر) الفقيده ام سعد، زوجة الرفيق الراحل قاسم عناد (ابو سعد) ووالدة الرفيق محمد قاسم عضو اللجنة المحلية. الذكر الطيب للفقيده والصبر والسلوان للرفيق محمد وعائلته الكريمة. *تتقدم اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الديوانية بالتعازي للرفيق هادي عبد الحسين الجنة (أبو رياض) بوفاة زوجة أخيه. للفقيدة الذكر الطيب دوما ولعائلتها الصبر والسلوان. * تنعى هيئة المقربات للحزب الشيوعي العراقي الرفيق يحيى حسين الساعدي (حياوي) الذي توفي اثر حادث مؤسف. للفقيد الذكر العطر ولعائلته الكريمة ورفاقه جميل الصبر والسلوان. * بأسى بالغ وحزن عميق تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل، المحامي محمد الزهيري، الشخصية الوطنية وأحد الشيوعيين القدامى، وذلك بوفاة نجله سلام، الذي فارق الحياة إثر سكتة قلبية وهو في ريعان شبابه. للفقيد الذكر الطيب، ولعائلته ووالده وأشقائه علي وحسام ووسام، أصدق مشاعر المواساة. *تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الكرخ الثانية، الرفيق إباد علي بوفاة شقيقته الكبرى المريية التربوية أم غيث. للفقيدة الذكر الطيب ولرفيقنا والعائلة الكريمة جميل الصبر والسلوان. وتعزي أيضا الرفيق مفيد مدحت بوفاة شقيقه اثر مرض عضال ام به. للفقيد الذكر الطيب ولرفيقنا وعائلته الصبر والسلوان.

اعلان

الى الشريكان/ 1- صفيانز رحيم جبر
2- حيدر شاكر محمود

اقتضى حضوركما الى صندوق الإسكان العراقي الكائن قرب مجمع النهضة وذلك لتثبيت اقراركما بالموافقة على قيام شريككما السيد (صفاء خليل اسماعيل) بالبناء على حصته المشاعة في القطعة المرقمة 6/7617 مقاطعة 18 العامرية لغرض تسليفه قرض الإسكان وخلال مدة أقصاها خمسة عشر يوماً داخل العراق وشهر خارج العراق من تاريخ نشر الإعلان وبعبكسه سوف يسقط حقاكما في الاعتراض.

اللواء العشرون شرطة اتحادية

الشعبة القانونية

اخطار

الى المتهم الهارب الشرطي (محمد جبار شلاكة عبد علي بجاي الهلالي) الرقم الاحصائي (بلا) والمطلوب لدينا وفق المادة (28) من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم (50) لسنة 2017 وذلك لاستكمال الإجراءات القانونية اللازمة بحقه واحالته الى محكمة قوى الامن الداخلي المنطقة الثانية وتكليفه بالحضور امام المحكمة أعلاه خلال (30) ثلاثون يوماً من تاريخ نشره استناداً لأحكام المادة (68/ ثانياً) من قانون أصول المحاكمات الجزائية لقوى الامن الداخلي رقم (17) لسنة 2008 وبخلافه ستنتم محاكمته غيابياً.

العقيد/ جواد كاظم هاني

أمر لواء العشرون شرطة اتحادية

جمهورية العراق
مجلس القضاء الاعلى
رئاسة محكمة استئناف القادسية الاتحادية
محكمة بداءة الشامية
العدد: ٢٠٢١/٧٧٤/ب
التاريخ: ٢٠٢١/١٢/٢٩

م/ اعلان

اصدرت هذه المحكمة القرار المرقم ٢٠٢١/ب/٧٧٤ في ٢٠٢١/١١/١٥ المتضمن ازالة شيوخ العقار المرقم ٣٣٨٥/٢١ العربي بالمزايدة العلنية فعلى الراغبين بالشراء مراجعة هذه المحكمة بعد مضي ثلاثون يوم من اليوم التالي لنشر الاعلان في صحيفتين محليتين يوميتين مستصحين معهم التأمينات القانونية البالغة ١٠% من القيمة المقدرة للعقار اعلاه وهوية الاحوال المدنية وشهادة الجنسية العراقية علما ان اجور الدلالة على المشتري وان المزايدة تجري في الساعة الثانية عشر ظهرا.

الوصاف
١- رقم العقار ٢١/٣٨٥٠ العربي ٢- موقع العقار/ الشامية
٣- جنس العقار / ارض الدار مع بناها. ٤- نوع العقار/ ملك صرف
٥- مساحة العقار (٢٣٨٦,٤٥)
٦- العقار يتكون من دارين وان درجة عمرانه رديئة حيث مبنى منذ الثمانينات القرن الماضي وان البناء متهاك.
أ- الدار الاول مشيد من الطابوق والاسمنت ومسقف من الشيلمان ويحتوي على ثلاثة غرف واستقبال ومطبخ وصحيات.
ب- الدار الثانية مشيد من الابلوك ومسقف من الشيلمان ويحتوي على غرفة وحده وصحيات.
٧- القيمة التقديرية للعقار (٧١,٦٢٥,٠٠٠) واحد وسبعون مليون وستمائة واثني عشر الف وخمسمائة دينار.

القاضي

عدنان مايح بدر
2021/12/29

مخاطر التماذي في الاقتراض الخارجي

ابراهيم المشهداني

قد تضطر الدول للجوء إلى الاقتراض الخارجي في ظروف معينة كخروجها من الحروب والازمات الناتجة عنها أو ضعف الموارد المالية أو قتلها وربما أخيرها وليس آخرها سوء الإدارات الاقتصادية والسياسات المرتبطة سواء كانت المالية أو النقدية او الإدارية ولكن لا يمكن فهم لجونها إلى الاقتراض رغم ما لديها من وفرة من الموارد الاقتصادية والمالية، ومع ذلك تلجأ إلى مثل هذه القروض لسد العجزات الافتراضية في الموازنات السنوية كما يحصل في بلدنا مع ادراكها لحجم تكاليف مثل هذه القروض وتداعياتها.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار تصريحات د. مظهر محمد صالح المستشار الاقتصادي لرئيس الحكومة فإن إجمالي الدين الداخلي والخارجي يبلغ ٧٩ مليار دولار ما يشكل ٤٥ في المائة من حجم الإنتاج المحلي الإجمالي البالغ ١٧٨ مليار دولار في عام ٢٠٢١ مقسماً على ٢٩ مليار دولار دين خارجي و٥٠ مليار دين داخلي، وكان متفائلاً في عرضه لهذه البيانات مقاساً بمعايير النطاق الآمن لمعايير الاتحاد الاوربي في الاستقرار والنمو في ظل تزايد عائدات النفط، لكن هذا التفاؤل يصدم بتدابير غير مفهومة في السياسات المالية التي تعكسها الموازنات السنوية التي تقدمها الحكومة بشأن اللجوء إلى الاقتراض الخارجي لتغطية النفقات العامة المبالغ فيه بشكل مقصود بسبب عدم القدرة على إدارة الموارد المادية من مصادر متاحة وطنياً.

إن مخاطر هذه الديون على خزينة الدولة وامتدادها على الاقتصاد الوطني تتجلى في العديد من الجوانب، لعل أخطرها اقترابها من الخطوط الحمر بلوغها ٥٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي هذا أولاً، وثانياً خطر توظيفها في تغطية النفقات في الموازنات السنوية وتوجيهها للأغراض الاستهلاكية التي ترتفع عاماً بعد عام وكل هذه النفقات لا تؤدي إلى توسع في الطاقات الانتاجية وبالتالي لا تؤدي إلى خلق فائض في الميزان التجاري عن طريق زيادة في الصادرات وتوفير العملة المصعبة التي تدخل في التنمية الاقتصادية وخدمة أعباء الدين الخارجي مما يترتب عليها تقليص النفقات المتعلقة بحاجة المواطنين الضرورية في العيش والتعليم والصحة والعمل والخدمات اليومية الأخرى.

وتتجلى مخاطر الديون أيضاً على زيادة معدلات التضخم بسبب الضغوط على الدولة من قبل الأطراف الدائنة مما تضعف من قدرتها التنافسية لصادراتها واضعاف الإنتاج المحلي الإجمالي وبالتالي الأموال الموجهة إلى الاذخار وانعكاسها على حجم الاستثمارات وفي ذات الوقت تؤدي إلى غلق العديد من مؤسسات القطاع العام الانتاجية الأمر الذي يربط عليها إعادة جدولة الديون ومضاعفة خدماتها واللجوء إلى ما أسمته بالإصلاحات الاقتصادية التي تنعكس سلباً على الأوضاع المعيشية للطبقة الفقيرة.

إن كافة التسويات مع المؤسسات المالية الدولية بإجباياتها وتسهيلات لم تأت لوجه الله بل انها جاءت مقرونة باشتراطات والتزامات قاسية ومن ضمنها قروض صندوق النقد الدولي التي تعبر عن فرض وصاية على السياسة الاقتصادية والمالية العراقية في إلزام العراق بالسريع على نهج اقتصاد السوق الحر وإنهاء الدعم الحكومي للأسعار وتخفيض النفقات على الخدمات والالتزام بنظام التجارة الحرة وتخفيض تخصيصات البطاقة التموينية من ٦ تريليون دينار إلى ٣ تريليون مع الاستمرار في التخفيض.

مما تقدم نرى ما يلي:

١. التركيز على اساليب التخطيط العلمي واعتماد الاستراتيجيات التنموية في قطاع الانتاج الحقيقي والاتجاه إلى مصادر تمويل أخرى وشحن الحرب على الفساد ومعالجة نتائجه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من خلال عقد اجتماعي جديد مع القوى الشعبية المنتجة وتدشين مرحلة جديدة تستعاد فيها الأصول والأموال العراقية المنهوبة في الداخل والخارج.
٢. ربط مستويات الديون من خلال تحليل المؤشرات الاقتصادية إلى نسبة التصدير والاستيراد والناتج المحلي الإجمالي وربطها ببرنامج التدبير الاحتياطي عن طريق تخفيض الديون لتحقيق الاستقرار المالي والاقتصادي
٣. العمل على رفع كفاءة القطاعات الانتاجية الصناعية والزراعية من خلال معالجة مشاكلها وزيادة مساهمتها في المؤشرات الكلية للاقتصاد
٤. توجيه القروض التي جرى الاتفاق عليها سابقاً إلى الاستثمار المباشر في تنفيذ المشاريع المتوقفة.

البطالة تعصف بالعراقيين

خبراء: مستقبل النظام السياسي مرهون بتوفير فرص العمل

بغداد. علي شغاتي

تتفاقم يوماً بعد آخر أزمة البطالة في البلاد، بسبب الاستمرار في الاعتماد على إقتصاد أحادي الجانب، وعدم جدوى الخطط الحكومية لإصلاح الإقتصاد، وفشلها في تحقيق أية تنمية اقتصادية تذكر، رغم ارتفاع أسعار النفط وتجاوز أزمة تمويل رواتب الموظفين.

ورغم اعلان وزارة التخطيط أن نسبة البطالة في البلاد بلغت 13.8 في المائة، يعتبر عدد من المختصين أن هذه النسبة غير حقيقية ولا تعتمد على احصائيات واقعية، مشيرين إلى أن الازمة أكبر وربما تعصف بمستقبل البلاد في حال عدم معالجتها بصورة علمية وعدم مغادرة سياسة الهروب من مواجهة الازمات.

ارتفاع مع الجائحة

وكانت وكالة التصنيف الائتماني فيتش، قد أفادت بارتفاع البطالة في ثلاث دول عربية بينها العراق، مع دخول جائحة كوفيد19. وقالت فيتش (إن بطالة الشباب ونقص الفرص الاقتصادية لهم مع تزايد عدد السكان يُشكل تحدياً رئيسياً للسياسات وخطراً على الاستقرار السياسي والاجتماعي في معظم دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا). وأشارت إلى نمو التحديات الديموغرافية منذ اندلاع أحداث الربيع العربي (2010-2011)، ما يعكس جزئياً مظالم الشباب المحرومين من حقوقهم.

وأضافت فيتش في تقريرها (أن نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي كان ضعيفاً في جميع دول المنطقة باستثناء مصر والمغرب، كما تراجعت معدلات المشاركة في القوى العاملة، في اتجاه سبق انتشار كورونا في مصر والمغرب والأردن). وبيّنت (أن التركيبة السكانية تأثرت بتعدد الأوجه على التصنيفات السكانية، إذ تُعزّز معدلات النمو السكاني المرتفعة وبالتالي تمارس قوة هبوطية على ديناميكيات الدين الحكومي، كما هو الحال في مصر، ومع ذلك، فإن فشل النمو الاقتصادي في تجاوز معدل نمو القوى العاملة يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع معدلات البطالة وركود مستويات المعيشة، ما يزيد من مخاطر عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي).

وأوضحت الوكالة أنه غالباً ما تؤدي الحاجة لاحتواء مخاطر الاستقرار الاجتماعي إلى زيادة الإنفاق الحكومي على التوظيف في القطاع العام وتوفير الدعم، مما يسبب عجزاً أوسع وهيكلة إنفاق أكثر صرامة. ولفتت الانتباه إلى أن هذا النهج نجح في احتواء بطالة الشباب في تونس إلى حد ما على مدى العقد الماضي، لكنه بلغ ذروته في القدرة على تحمل الديون وتحديات التمويل المستعصية على الحل سياسياً.

عجز للمنظومة الاقتصادية

من جانبه، بين الخبير الاقتصادي حسين مجبل أن معدلات البطالة في ارتفاع مستمر نتيجة لعجز المنظومة الاقتصادية في البلاد



زين يوسف

البطالة تدفع بالشباب الى المقاهي والعمل غير المنتظم

للبطالة في البلاد نسباً غير واقعية، معتقدا ان النسب الحقيقية تفوق ما هو معلن. وذكر خضير لـ"طريق الشعب"، ان "وزارة التخطيط لا تمتلك معلومات حقيقية عن أعداد العاطلين عن العمل، وان نسبة البطالة أكبر من المعلنة"، مشيراً إلى ان "تغير سعر الصرف ساهم بشكل كبير في ارتفاع معدلات البطالة على اعتبار انه ساهم في ارتفاع معدلات التضخم، مما تسبب في توقف الكثير من النشاطات الاقتصادية، فضلاً عن عدم قدرة النشاطات الأخرى على النهوض على عكس وعود الحكومة".

وأضاف ان "القائمين على الدولة العراقية يعتقدون أن أموال بيع النفط هي ملك للحكومات وبوسعها صرفها كيفما تشاء، حيث بذرت الأموال عشوائياً، ومن غير المنطقي ان لا تتجاوز معدلات إنتاجية الموظفين في دوائر الدولة 18 دقيقة في اليوم"، مبيّناً ان "أموال النفط هي ملك للعراقيين جميعاً ومن الواجب العمل بهذه الأموال على إنشاء مشاريع تنموية حقيقية تساهم في توفير فرص العمل بدل الاستمرار في تبديدها على البطالة المقنعة".

وحذر خضير ان "الاستمرار في هذا المنهج الفاشل في إدارة البلاد وعدم إيجاد الحلول المناسبة لتشغيل العاطلين عن العمل، ربما يعصف بمستقبل النظام السياسي بشكل كامل"، داعياً إلى "إيجاد حلول سريعة والعمل على مشاريع استراتيجية تضمن حداً نهائياً للموضوع".

عن توفير فرص العمل، والاكتفاء بتوفير بعض التعينات التي لا تتناسب مع أعداد العاطلين عن العمل. وقال مجبل لـ"طريق الشعب"، إن "حوالي 400 ألف شاب يدخل إلى سوق العمل سنوياً من بينهم حوالي 180 ألف خريج جامعي"، مشيراً إلى ان "أغلب هؤلاء يعانون من البطالة بسبب عدم وجود رؤية اقتصادية للاستفادة من الموارد الطبيعية والبشرية للبلاد".

وأضاف ان "الدولة تحاول النأي بنفسها عن المشكلة من خلال القول بان دوائر الدولة لا يمكنها استيعاب هذا العدد الهائل من الشباب، وهذا الأمر صحيح لكنه لا يعني تطبيق سياسات اقتصادية تسهم في زيادة معدلات الفقر والبطالة، واعفاء نفسها من مسؤولية توفير فرص عمل في باقي القطاعات الإنتاجية من خلال إعادة تشغيل المعامل والمصانع وتوفير البيئة المناسبة للاستثمار الحقيقي ودعم القطاع الخاص من أجل خلق فرص عمل تساهم في معالجة المشكلة المتفاقمة في البلاد".

وأكد أن "الحكومة ومن خلال تطبيقها لفقرات الورقة البيضاء فاقمت الأزمة ولم تقدم أي حلول حقيقية لمعالجة الأوضاع، رغم توفر الإمكانيات الحقيقية لاحتواء مخاطر البطالة في البلاد من خلال اعتماد سياسات اقتصادية تنفذ القطاعات الزراعية والصناعية والسياحية من حالة الشلل المستمر منذ 2003".

تحذيرات من تفاقم الأوضاع

من جهته، عدّ الخبير الاقتصادي أحمد خضير النسب المعلنة

غيابه يعد من اسباب الفشل الاقتصادي

التعداد السكاني.. ينتظر «الإرادة السياسية»

بغداد. عبدالله لطيف

تواصل وزارة التخطيط استعداداتها لإجراء التعداد السكاني المتوقع ان يكون في نهاية العام الحالي، لكن إجراءات كثيرة وضرورية يتطلب إنجازها قبل إجراء التعداد، منها توفير ميزانية مالية للمشروع تقدر بـ 120 مليار دينار.

ويؤثر التعداد السكاني بشكل مباشر في مسألة رسم السياسات والخطط التنموية بعيدة المدى، فضلاً عن انه يعد عاملاً مؤثراً في نجاح الوضع الاقتصادي او فشله. وزارة التخطيط أكدت في وقت سابق استعدادها لتنفيذ التعداد لما يمثله من ضرورة وطنية مهمة جداً، لدعم خطط التنمية والسياسات الاقتصادية السليمة، المبنية على شواهد ومؤشرات إحصائية رصينة.

وكان من المفترض أن يجري في عام 2020 لكن تم تأجيله بسبب الجائحة وعدم إقرار قانون الموازنة. وفي عام 2021 تم تأجيله أيضاً بسبب موعد إجراء الانتخابات البرلمانية.

إجراءات كثيرة

وفي السياق، قال المتحدث باسم وزارة التخطيط، عبد الزهرة الهنداوي، في تصريح لـ"طريق الشعب"، إن "استعدادات الوزارة مستمرة بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة لاستكمال متطلبات تنفيذ التعداد السكاني خلال هذه السنة وفق خطة زمنية تتضمن مراحل تنفيذ التعداد".

وأضاف أن "إنجاز التعداد تسبقه مجموعة خطوات وهي أساسية لا يمكن انجاز المشروع من دونها"، موضحاً أن من هذه الخطوات تشمل "اكتمال التجارب القبلية التي بدأت الوزارة في تنفيذها في مجموعة محافظات، منها تجربتان في العاصمة وتجربة في كل من البصرة وكربلاء واربيل ودهوك".

وأعلنت الوزارة، مؤخراً، التجربة القبلية الميدانية السابعة، التي يُنفّذها الجهاز المركزي للإحصاء، استعداداً لأجراء التعداد العام للسكان والمساكن، المزمع تنفيذه قبل نهاية العام 2022، والتي أجريت في احد المجمعات السكنية العمودية، بجانب الكرخ. وشملت التجربة عمليات الحزم والحصر والتقييم، وستتبعها تجارب أخرى لحين الوصول إلى يوم تنفيذ التعداد.

وواصل المتحدث قائلاً إن "المراحل الأساسية التي تسبق عملية التعداد تتضمن اجراء تعداد تجريبي في كل المحافظات لاختبار قدرات الوزارة الفنية والتقنية"، مضيفاً أن "مرحلة أخرى تتضمن تدريب العدادين الذين سيقومون في تنفيذ التعداد، وعددهم يصل الى 150 الف عداد، وهم بحاجة الى تأهيل وتدريب مكثف، وهناك 25 دورة تدريبية مخصصة لهم".

وتابع الهنداوي، أن "هناك مطلباً أساسياً وهو انشاء مركز لمعالجة البيانات، وتوفير الأجهزة اللوحية (التابلت) الذي سيستخدم في التعداد الالكتروني، بعدها نصل الى مرحلة الحصر والتقييم التي تمثل العمود الفقري للتعداد، وتعني هذه الفقرة اعطاء رقم خاص

بالتعداد لكل بيت او منشأة او مبنى، وهذه العملية تستغرق قرابة الشهرين".

وقال إن "هناك إجراءات أخرى كثيرة ترتبط بحدود الوحدات الإدارية، تضمنت كلها في خطة متكاملة"، لافتاً إلى أن "تنفيذ التعداد مرهون بظروف أخرى منها توفير ميزانية مالية لتغطية نفقات التعداد التي تقدر بـ 120 مليار دينار".

ووفقاً لهذه الإجراءات - بحسب الهنداوي - لا يمكن انجاز التعداد قبل نهاية العام الحالي او مطلع العام المقبل.

وختم بالقول أن من فوائد التعداد هو بناء قاعدة بيانات متكاملة، وهذا ما يفيد في رسم السياسات والخطط التنموية بعيدة المدى.

سبب فشل الاقتصاد

وقال الخبير الاقتصادي، مصطفى حنتوش، أن "غياب التخطيط السكاني واحد من أسباب فشل الوضع الاقتصادي في العراق، لان البيانات الموجودة لدى الحكومة كلها قديمة".

وأضاف حنتوش لـ"طريق الشعب"، أن "الحكومة عندما تخطط للقضايا التي تتعلق بالاقتصاد، خصوصاً في مجالات الاستيراد والزراعة وكل ما يتعلق في الاستهلاك، بالإضافة إلى حجم الوحدات السكنية المطلوب تنفيذها، فذلك يجري وفقاً لعدد السكان في البلاد، والحكومة تعتمد على بيانات عام 2009، والتي كان يبلغ عدد السكان في ذلك العام 29 مليوناً".

وأوضح أن "هذه البيانات الموجودة لدى الحكومة غير حقيقية، بالتالي الإحصاء السكاني ينعكس على تخطيط الدولة". وأكد أن "الحكومة قادرة في أي وقت على إجراء الإحصاء السكاني، لكن المسألة تتعلق بالإرادة السياسية غير المتوفرة لإنجاز ذلك"، مبيّناً أن "وجود بيانات حقيقية عن عدد السكان في العراق يضع الحكومات امام التزامات اقتصادية لا تريد تنفيذها منها ملف الإسكان وتوفير فرص العمل".

مدخل لصناعة سياسة تنموية

وعدّ أستاذ الاقتصاد نوار السعدي، التعداد العام للسكان "الدالة الأساسية للحصول على بيانات حقيقية في كل القطاعات البشرية والسكانية والصناعية والزراعية والمرفاق التجارية وحتى الأمنية".

وقال السعدي، "هذه البيانات هي مُدخلات لصناعة سياسات واستراتيجيات تنموية، وخلق بيئة آمنة ومستقرة للمواطن من ناحية تأمين الخدمات الأساسية والتربوية والصحية، وإنتاج وحدات خالقة للسوق وموفرة لفرص عمل حقيقية لا صورية". وأضاف، "إلا أنه واقعياً يفتقد العراق إلى هذه البيانات في كل القطاعات، لذا فإن تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية في المجتمع ينطلق من مرتكزين أساسيين: الصحة والتعليم، بالتالي خلق فرص عمل، وهذا المبدأ أي (العدالة) لا يمكن تحقيقه من دون توافر بيانات التعداد السكاني التي تُبنى على هيكلتها تلك السياسات. فالعراق أجرى آخر تعداد سكاني

مواقف منقسمة حول مبادرة الأمم المتحدة لحل الأزمة

السلطات السودانية تواصل قمع المتظاهرين

متابعة طريق الشعب

جدد السودانيون، مساء أمس الأحد، احتجاجاتهم المطالبة بالحكم المدني تحت شعار "مليونية التاسع من يناير"، وفيما كان المتظاهرون يتجهون نحو القصر الرئاسي مثل كل مرة واجهت قوات الأمن المحتجين بإطلاق قنابل غاز مسيلة للدموع وأخرى صوتية محاولة لتفريقهم.

يحدث هذا في وقت طرحت فيه الأمم المتحدة مبادرة حوار بين قوى الاحتجاج والمجلس العسكري، بيد أن المواقف السياسية منقسمة حيال تلك المبادرة بين القبول والرفض.

احتجاجات قوبلت بالعلم

ورد المتظاهرون على إطلاق الغازات المدمعة تجاههم برشق قوات الأمن بالحجارة، وإرجاع عبوات الغاز المسيل للبهيم، ما أدى إلى حالات كز وفز بين الجانبين في الشوارع الرئيسية والفرعية، وفق مراسل الأناضول. وخرج المتظاهرون الذين كانوا يحملون الأعلام

الوطنية في مدن العاصمة الثلاث: الخرطوم وبحري وأم درمان، إضافة إلى: بورتسودان (شرق) وشندي (شمال)، ورددوا شعارات منوثة "للحكم العسكري"، وطالبوا بعودة الحكم المدني الديمقراطي.

كما رفع المتظاهرون لافتات مكتوب عليها: دولة مدنية كاملة، والثورة ثورة شعب، والسلطة سلطة شعب، والعسكر للتكنات، والشعب أقوى والردة مستحيلة، وحرية، وسلام، وعدالة، ولا تفاوض، ولا شراكة، ولا مساومة، ونعم للحكم المدني الديمقراطي.

كما خرج أطباء وكوادر صحية في تظاهرة بشوارع الخرطوم، وسلموا مذكرة احتجاج إلى مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان بالسودان، تندد باقتحام القوات الأمنية للمستشفيات واعتقال الكوادر الطبية.

وكانت قوات الأمن قد استبقت التظاهرات بفرض إجراءات أمنية مشددة، حيث أغلقت 4 جسور تربط مدخل العاصمة السودانية بكل من مدن الخرطوم بحري وأم درمان.

كما أغلقت محيط مقر القيادة العامة للجيش

ومداخل المطار. وتزامن هذه التطورات مع جدل داخلي بشأن مبادرة مبعوث الأمم المتحدة لحل الأزمة السياسية في السودان.

وتأتي هذه الاحتجاجات بعد يوم من إعلان بعثة الأمم المتحدة بالسودان إطلاق مشاورات أولية لعملية سياسية شاملة بين الأطراف السودانية لحل أزمة البلاد.

مبادرة مرفوضة

من جهته، رفض تجمع المهنيين السودانيين مبادرة الأمين العام للأمم المتحدة، الذي دعا إلى حوار بين قوى الاحتجاج والشعب والمجلس العسكري، داعياً إلى إسقاط سلطة المجلس وانتزاع سلطة الشعب المدنية الكاملة.

وقال تجمع المهنيين السودانيين في بيان تابعته "طريق الشعب": "اطلعنا على بيان الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس بعثة يونيتامس السيد بريتس فولكر، الذي يعلن فيه عن ما سماه مشاورات لحوار وعملية سياسية بين أصحاب المصلحة السودانيين،

ونؤكد رفضنا التام لهذه الدعوة التي تسعى للدفع تجاه التطبيق مع مجرمي المجلس العسكري الانقلابي وسلطتهم الفاشية، فشعبنا الأبي أعلن بوضوح أن الطريق لحل الأزمة السودانية يبدأ بإسقاط المجلس العسكري الانقلابي بشكل تام، وتقديم عضويته للعدالة الناجزة، على ما اقترفوه من مذابح ومجازر بحق الشعب السوداني المسالم الأعرل، في محاكم خاصة".

وانتقد تجمع المهنيين تحركات فولكر، وقال إنها "منذ فترة مثيرة للجدل ومفارقة للمهام الموكلة للبعثة التي يقودها"، واعتبر أنه سعى "للتبئيت وحشد الدعم لاتفاق الخنوع مع رئيس المجلس العسكري عبد الفتاح البرهان".

وأضاف أن "ممارسات فولكر تخالف أسس ورسالة المنظمة الدولية في دعم تطلعات الشعوب في الحرية والسلم والعيش الكريم".

وأكد التجمع تمسكه الصميم بـ"اللواءات المعلنة من قبل القوى الثورية الحية، (لا تفاوض، لا شراكة، لا شرعية)، وتبنيه القاطع للأدوات المتنوعة التي أشهرها شعبنا في

المقاومة السلمية حتى انتزاع سلطة الشعب المدنية الخالصة وتأسيسها على الشرعية الثورية".

ترحيب دولي بالمبادرة

وفي سياق ردود الفعل الدولية على إعلان بعثة الأمم المتحدة في السودان مبادرة لتسهيل النقاشات لحل الأزمة السياسية في البلاد، رحبت المجموعة الرباعية - التي تضم السعودية والإمارات وبريطانيا والولايات المتحدة - بمبادرة الأمم المتحدة، ودعت جميع الأطراف السياسية السودانية لاغتنام الفرصة لاستعادة الانتقال الديمقراطي، بما يتماشى مع الإعلان الدستوري.

وأعربت الرباعية عن أملها في أن تفضي العملية السياسية برعاية الأمم المتحدة إلى انتخابات ديمقراطية، تتماشى مع تطلعات الشعب السوداني.

كما رحبت دولة قطر كذلك بإعلان الأمم المتحدة إطلاق مشاورات أولية لعملية سياسية شاملة في السودان، تجمد الطريق للوصل إلى صيغة توافقية تمثل الأطياف السودانية كافة.

روسيا بشأن الأزمة الأوكرانية: لن نقدم تنازلات

عن واشنطن وبروكسل عشية محادثات في جنيف بشأن أوكرانيا، وأن الولايات المتحدة تصر على تقديم روسيا تنازلات أحادية الجانب".

ونقلت إنترفاكس عن ريبكوف قوله إن موسكو ليست متفائلة إزاء المحادثات. وكان مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية قال يوم السبت الماضي، إن الولايات المتحدة وحلفاءها مستعدون لأن يناقشوا مع روسيا في محادثات جنيف إمكانية وضع الجانبين قيوداً على المناورات العسكرية ونشر الصواريخ في المنطقة.

فجأة بعد اجتماع واحد.

وأضاف أن "لا يمكنني استبعاد أي شيء، وإن هذا سيناريو محتمل تماماً ويجب ألا نتاور الأمريكيين أوهام حيال هذا".

وتابع ريبكوف: "بالطبع لن نقدم أية تنازلات مهما كانت التهديدات والضغوط التي يمارسها باستمرار المشاركون الغربيون في المحادثات المقبلة".

وكانت وكالتا (إنترفاكس) و(الإعلام الروسية) للأنباء افادت أن روسيا قالت يوم الأحد إنها "محبطة من الإشارات التي صدرت

يوسكو. وكالات

تواصل روسيا تمسكها بعدم تقديم تنازلات تحت ضغط من الولايات المتحدة خلال محادثات هذا الأسبوع بشأن الأزمة الأوكرانية ومطالبها بضمانات أمنية غربية، فيما اشارت إلى أن هناك احتمالية أن تنتهي المحادثات سريعاً.

ومن المقرر إجراء المحادثات في جنيف وبروكسل وفيينا اليوم الاثنين، لكن وكالة الإعلام الروسية نقلت عن نائب وزير الخارجية سيرجي ريبكوف قوله إن من الممكن تماماً أن تنتهي الدبلوماسية

شغها. وكالات

أوصت مدينة تيانجين في شمال الصين، أمس، سكانها الذين يصل عددهم تقريباً إلى 14 مليون شخص، بالبقاء في منازلهم فيما تُجري فحوصات كوفيد-19- واسعة النطاق عقب تسجيل عدة حالات في المدينة أخيراً، بما فيها الكثير من الإصابات بالمتحورة أوميكرون. حسبما نقلت وسائل إعلام رسمية.

وأصبحت مدينة تيانجين الساحلية الكبيرة الواقعة على بعد

حوالي 150 كيلومتراً جنوب شرق بكين، تثير القلق بعد الإبلاغ عن أكثر من 20 إصابة بكوفيد-19- فيها في الأيام الأخيرة، معظمها لدى وافدين من الخارج، بحسب لجنة الصحة الوطنية.

وأفادت عدة وسائل إعلام رسمية عن إصابتين على الأقل بالمتحورة أوميكرون بالإضافة إلى 15 إصابة بكوفيد-19- في المدارس.

وأطلقت تيانجين حملة واسعة من اختبارات الكشف عن

مدينة صينية تجري اختبارات كوفيد-19 وتوصي السكان بالحجر المنزلي

كوفيد-19- في الساعات البكرة الأحد، توصية السكان بالبقاء في منازلهم أو في جوار المدينة ليخضعوا للفحوصات. ولم تصدر أوامر بفرض حجر صحي أكبر حتى الآن.

واضطرت السلطات الصينية لأن تتعامل مع تفشي أوسع للجائحة في مدينة شيان في شمال غرب البلاد، الأمر الذي أثار التساؤل عن سياسة عدم التسامح المطلق في البلاد والتي تتضمن تدابير حجر صحي صارم واختبارات كوفيد-19- جماعية فورية لوقف تفشي الوباء.

محاولة لفهم ما يحدث

كازاخستان بين فساد النظام والصراعات الدولية

نزارباييف. وفي المقابل يعاني المواطن العادي من ركود الدخل، بينما ارتفع الإنفاق على الطعام والإيجار. بالإضافة إلى تداعيات وباء كورونا، التي تسببت في انكماش اقتصاد السوق في العام الفائت بنسب 3 في المائة.

طبيعة الاحتجاجات

بدأت الاضطرابات في مدينة شانغهاوس الصحراوية غرب كازاخستان، حيث قُتل العشرات من عمال النفط في حملة قمع إضراب عام 2011. تظاهر المئات ضد مضاعفة سعر الغاز السائل المستخدم في السيارات. ردت السلطات بسرعة على الاحتجاجات وخفضت الأسعار مرة أخرى. ولكن بعد فوات الأوان، لأن أسباب الاحتجاجات أعمق، إنه استياء عميق من الظروف الاقتصادية. يطرح الناس مطالب سياسية لأنهم، بشكل عام، يعتقدون أن البلد بحاجة إلى التغيير.

على عكس الاحتجاجات في بيلاروسيا التي اتسمت بمشاركة واسعة، بما في ذلك الطبقات المتوسطة والمتعلمة، أما في كازاخستان، فيبدو أن الطبقات الدنيا والمهمشين هم الذين يعبرون عن غضبهم. ويمكن القول إنه إذا لم يتعلم الناس ولم تتح لهم الفرصة أبداً للتعبير عن رغبتهم عبر انتخابات ديمقراطية، فلا ينبغي لأحد أن يتفاجأ إذا فعلوا ذلك بهذه الطريقة.

تشارك احتجاجات كازاخستان مع موجة الاحتجاجات التي عمت العديد من بلدان العالم في عام 2019، بانها أفقية وتفتقر للهرمية وكرامات قيادية. ويرجع خبراء بشؤون البلاد هذه المشكلة الأساسية إلى طبيعة النظام الاستبدادي الذي لا يسمح لمن له خبرة في المعارضة بالنمو، فضلاً عن التهم الجاهزة بالارتباط بالخارج، أو وصم المتظاهرين بالإرهاب.



جانب من الاحتجاجات

رشيد غويلب

منذ الثاني من كانون الثاني الجاري تشهد كازاخستان اضطرابات اجتماعية وأعمال عنف واسعة، نجم عنها سقوط العشرات من القتلى. وقد سارعت روسيا الاتحادية وحلفاؤها في منظمة الأمن الجماعي، للحفاظ على استمرار النظام السياسي القائم، في إطار مواجهة الولايات المتحدة وبلدان الناتو الساعين للزحف شرقاً في أوروبا، وتشديد الضغط على موسكو عبر العديد من البلدان التي تعتبرها روسيا سباجاً وخطاً احمر للدفاع عن أمنها القومي.

وحتى ساعة إعداد هذا التقرير تتحدث وسائل اعلام المعسكرين المتصارعين عن معطيات متباينة، فروسيا تعلن عن بدء قواتها حماية المنشآت الجوية والحيوية في كازاخستان، وعن عودة الحياة الطبيعية تدريجياً الى المدن الرئيسية، في حين يبرز الإعلام الغربي صورة لاستمرار الاحتجاجات والمواجهات في البلاد. ويعيدنا عن ملاحقة الأحداث اليومية الجارية، تحاول هذه المساهمة تسليط الضوء على جوانب من خلفيات الصرع الاجتماعي والسياسي الداخلي وتأثير الصراع الروسي - الغربي على مجرياته.

ثروات طبيعية

كازاخستان إحدى الجمهوريات السوفيتية التي نالت استقلالها، بعد تفكك الاتحاد السوفياتي في 1991، واستمر نور سلطان نزارباييف الزعيم السابق للحزب الشيوعي، البالغ من العمر 81 عاماً، في حكم الجمهورية الجديدة، وقاد حتى عام 2019 نظاماً استبدادياً، ليسلم مقاليد السلطة إلى خلفه قاسم جومارت توكاييف بعد انتخابات أثير حولها الكثير من الشكوك. ويرى مراقبون أن

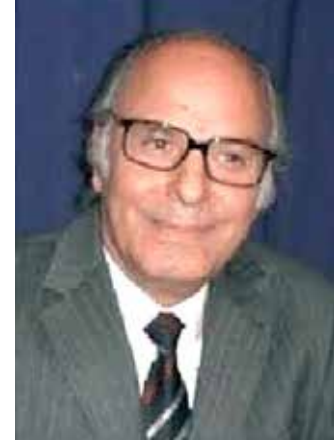
وكازاخستان صاحبة أكبر اقتصاد في آسيا الوسطى. وشهدت في الماضي نمواً كبيراً، لكنها تضررت عام 2014 جراء هبوط أسعار النفط الذي تعتمد عليه كثيراً. كما تضررت أيضاً عام 2008 بسبب الأزمة الاقتصادية في روسيا، ما أدى إلى انخفاض قيمة عملتها الوطنية "تينغ".

في عام 2020 شكل النفط 21 في المائة من الناتج الإجمالي المحلي، ووفق معطيات البنك الدولي الذي توقع هو الاقتصاد بنسبة 3,7 في المائة هذا العام. يعتبر حفل "تينغيز" النفطى أكبر حقول

الرئيس السابق نزارباييف ما زال يقود البلاد من وراء الكواليس، فيما طالب المتظاهرون باستقالة الحكومة والرئيس السابق نور سلطان نزارباييف، الذي يواصل رغم استقالته شد الخيوط وراء الكواليس كرئيس لمجلس الأمن القومي، بالإضافة إلى ذلك تريد الأجيال الشابة المزيد من المشاركة. تعد كازاخستان البلد التاسع في العالم، تزيد مساحتها عن 2,7 مليون كيلومتر مربع، وتضم مركز قاعدة "بايكونور" الفضائية التي استأجرتها روسيا، والتي لا تزال أكبر قاعدة فضائية في العالم.

ملكة بريطانيا تتورط بتكريم مجرم حرب

د. كاظم المقدادي



د. كاظم المقدادي

يجرحوا شعور" بلير الذي لم يكرم.

وتطرح نفسها التساؤلات التالية: لماذا أقدمت الملكة على تكريم بلير في هذا الوقت بالذات وتجاهلت إتهامه بجرائم حرب والإساءة لمكانة المملكة المتحدة دولياً بسياساته الرعناء؟ وهل ستكرم رؤساء الوزراء الذين جاءوا من بعده وهم أحق وأكثر إستحقاقاً منه؟ لقد أثار هذا "التكريم" المتأخر جدا ضجة كبيرة وردود أفعال غاضبة من البريطانيين أنفسهم قبل غيرهم من الشعوب التي تضررت من سياسات رئيس الوزراء الأسبق بلير..وقد تجسد الغضب شعبي الواسع في العديد من الفعاليات التي جرت لحد الآن، وأبرزها: * وقع على العريضة خلال 4 أيام أكثر من مليون و100 ألف مواطن بريطاني على عريضة طالبت بسحب الوسام من بلير بسبب دوره في حرب العراق، والذي يجعله مسؤولاً شخصياً عن ضحايا الحرب من العراقيين والبريطانيين، وإتهامته بارتكاب جرائم حرب. وجاء في العريضة، التي نشرها أنغوس سكوت على موقع change.org إن بلير "تسبب في ضرر لا يمكن إصلاحه لكل من دستور المملكة المتحدة ونسيج مجتمع الأمة" أثناء توليه منصبه.وأضافت: "لقد كان بلير مسؤولاً شخصياً عن التسبب في مقتل عدد لا يحصى من الأبرياء والمدنيين والجنود في نزاعات مختلفة. ولهذا وحده يجب أن يحاسب على جرائم الحرب".

وشددت العريضة على ان "بلير بالذات هو الشخص الأقل استحقاقاً لأي تكريم عام ولا سيما أي شيء تمنحه جلالة الملك". ودعت العريضة رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون التدخل لمناسبة الملكة إليزابيث الثانية لتجريد بلير من هذا الوسام الذي لا يستحقه. ولعل من بين أبرز المعترضين هن امهات الجنود الضحايا الذين قتلوا في حربي العراق وأفغانستان. وقالت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية أن العديد من النساء من ذوي الضحايا هذبن بإعادة نياشين" إليزابيث كروسز" التي أعطيت لأسر العسكريين التلكي، احتجاجاً على تكريم بلير، الذي كان السبب في مقتل ابنائهن. وابتعد الناشطون المناهضون للحرب خطوة التكريم واصفين بلير بأنه مجرم حرب. فغرد الصحفي جون بيلجر على صفحته في "تويت" قائلاً: "إن الإزدراء الذي تحمله النخبة البريطانية للجمهور لم يتم التعبير عنه ببلاغة أكبر مما كان عليه في قرار منح توني بلير أعلى وسام فارس". وكتب أحد مؤيدي العريضة: "تجب محاكمة توني بلير، وليس منحه وسام فروسية. إن تكريم شخص كهذا يُبرِز مدى فساد وانحطاط النظام السائد". وكتب المعلق السياسي ليام يونغ على صفحته الشخصية في تويت إن "توني بلير حصل على لقب فارس لخدماته الإمبريالية. هذا الرجل يجب ان يوضع في قفص الاتهام في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي بدلا من تكريمه..حقا يا له من يوم مخجل"، وقالت مقدمة برامج "جي إن نيوز" تونيا بوكستون إنها "شعرت بالغيثان" من قرار "الفارس بلير"، الذي "تسبب في وفاة الكثيرين الأبرياء". وغرد جون سميث - ابن المحارب القديم الشهير في الحرب العالمية الثانية والكاظم هاري ليزي سميث - على صفحته في تويت بالقول " يبدو لدى الملكة إنه من المقبول قتل الأشخاص ذوي البشرة السمراء بمئات الآلاف دون عقاب " وهذه الآراء والمواقف جميعها لم تأت اعتبارا وإهما اعتمدت على ما ظهر من حقائق خلال العقدين السابقين. كما اكتسبت الحملة ضد

يا (أم عمر) عجيبات ليالينا

عبد جعفر

يقال انتهى موسم الانتخابات للأحزاب المنتفذة. بعد أن شهد عروضا مختلفة، بأزياء الحاضر والماضي برفقة شعارات وأسلحة واغتيالات وتسقيط وشراء ذمم، ولكنها رفعت مطبا واحدا جعلها متساوية كأسان المشط، لا تنازل عن الحصه في الكعكة الحكومية. ولهذا واجهت مقاطعة شعبية واسعة زادت عن 80%. وخرجت أكثريتها خاسرة، متألمة، ومنتفذة على النتائج، أما الفائزة، فإن فوزها جاء بطعم الخسارة، وهي تبحث عن حل يحفظ ماء وجهها، وعليها أن ترجع إلى سياسة التوافقات والتنازلات، كي تشكل الحكومة وتخرج من حالة الاستعصاء، ويلرض عنها العراقيون الإقليميون والدوليون، أي رجوع حليلة إلى عاداتها القديمة في إتباع نهج سياسة حصه لك وحصه لي، وليضرس الشعب، مادامت القوى المنتفذة تأكل الحصرم، وكأنك (يا زيد ما غزيت). فالمواطنون العراقيون من شماله إلى جنوبه، لا يرون أفقا مبشرا بالخير يرفع عنهم معاناتهم، وهم مثل حالة (أم عمر) من محافظة الأنبار، التي تعمل (حالة) في أحد أسواق مدينة الرمادي، مقابل أجر يومي قدره ألفان و500 دينار، رغم أنها تعيل خمسة أطفال، وهذا المبلغ بالكاد يكفي لشراء الخبز ثلاث وجبات فقط لهم، ويكون من باب الترف أو الاستحالة شراء اللحم أو الخضار أو الفواكه وغيرها. ولا تعرف كيف يتدبرون أمر الإيجار أو شراء الملابس أو الأدوية. ويذكر أن عائلة (أم عمر) حصلت على مساعدة من المنظمة الخيرية أسماها (سحب الغيث)، ووعد بتخصيص مبلغ شهري قدره 150 ألف دينار لها، في الوقت أن السلطات غافلة عما يجري لها ولبقية الفقراء، وكما يقول شاعرنا الكبير الجواهري في قصيدته (يا أم عوف):

يا أم عوف سئمتنا عيش حاضرة
ترب سقطين تيريراً ومسكينا
وحش وإن رؤص الإنسي جامحها
قفراً وإن مُلئت ورداً ونسرينا
ضحاًكة الثغر هُتائناً وحامله
في الصدر للشراً أو للبؤس تئبنا
وخانقاً من قراميد يحوطنا
حوط السجون مناكيداً مساجين

وحالة (أم عمر) ليست الوحيدة، فنسبة الفقراء في إزداد بقدر إزداد حيتان الفساد وكثرة ما يسرقون، وهم غير معينين هموسم الإنتخابات ومعارك (فرسانه) فلا ناقة لهم ولا جمل بهذه الحرب، ربما يتغير لون السارق أو الفاسد الجديد الذي يحكم، وربما (يلطف) من الضرب أن واجه مظاهرتهم، ولا يكتر من استخدام السلاح الحي في فك إعصاماتهم، ولا يسمح المليشيات خارج القانون بزيادة اغتيالاتها أو إختطافاتها، وربما يقدم فاسداً أو أكثر من الصغار إلى المحاكمة في مهرجانات صاخبة، وكان اللصوص اختفوا إلى الأبد، إلى أن تفوح فضيحة أخرى، لا تقوى كل المرشات المعطرة من إبعاد رائحتها الكريهة. استدرارك:

بشر الحمار بولد، فقال ما الفائدة سيظل الحمل على ظهري!

الطبقة الوسطى وجدلية الصراع مع أصحاب الرأسمال السياسي

والغريب انها لم تستثمر الأموال المسروقة في إنتاج الخيرات لبلدها، بل توجهت بها إلى مكامن جديدة خارج العراق، أما في البنوك الغربية أو العربية أو الإيرانية أو حتى التركية ، فكانت النتيجة خسارة مضاعفة خسارة في أموال الدولة وخسارة في الاستثمار، وفتحت الأبواب على كافة مصاريحها لغسيل الأموال عن طريق الاستيراد غير المنضبط وعلى كافة المناسق ولكافة أنواع السلع الصارة والمفيدة، منافسة بشكل خسيس الرأسمال الوطني العام المتمثل بمصانع الدولة أو مصانع القطاع الخاص، وهكذا تخلت هذه الشريحة عن انتابها الوطني بكل سهوله، لتبدأ مرحلة غريبة وجديدة من الفرز الاجتماعي تجلت في تآكل الطبقة الوسطى وتوسع نطاق الطبقة العاملة، وقد لخص هذا التحول بكل دقة تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في اجتماعها الاعتيادي المنعقد في كانون الثاني عام ٢٠٢١، حيث جاء فيه، أن حالة من الفرز الاجتماعي والطبقي تجري في المجتمع على نحو أوضح من السابق وأن شرائح وفتات واسعة تنضم إلى المهمشين والعاطلين عن العمل الباحثين عن لقمة العيش، تاركة بذلك الاستغلال المبرمج للمال العام لتشكّل وتوسع طبقة الفقراء، وأنها بالمقابل لا تتمكن من تشكيل طبقة لذاتها لأنها لا تمتلك العوامل والدوافع الإنتاجية اللازمة لتشكيل الطبقات الاجتماعية، وبالتالي ستظل هذه الفئة أو الشريحة صغيرة همشها التناقض الاجتماعي وستظل متحسبة خائفة لذا قام البعض منها بوضع سياج أمني يحمي

العامة والأموال العائدة للقطاع العام، مشكلين بذلك نواة شريحة جديدة تنعمت بغنى فاحش غريب عنها تماماً، وساعدت هذه الشريحة طموح الزعامات العائدة من الخارج وهي تحمل في جعبها خرائط جديدة لم تزل قيد الغموض. أو قيد التنفيذ. إن مكونات الشريحة الجديدة متألفة بفعل عوامل السيطرة على الدولة وكافة مرافقها وهي متباينة في الأصول والتوجهات، لا بل حتى في نهم السيطرة والاستحواد، وأن أغلب العناصر المكونة لهذه الشريحة هم من بعض القادة السياسيين أو من زعامات دينية كانت مهمشة أو كانت تتحين الفرص للإيقاع بالنظام السابق، أو من العناصر الكردية الارستقراطية التي تناقضت مصالحها مع البحث، تضاف إليها ثلة من الوصليين والانتهازيين من أولئك الذين جمعهم بالسياسة حب الزعامة والمال، وبعد مضي مدة قليلة تجلت هذه الشريحة عن عناصر متباينة في التوجهات والنزعات والأمال، ودب الخلاف بينها للتشترق وتفترخ أحزاباً أو مكونات سياسية أو مجاميع عسكرية بفعل عوامل عاطفية ناتجة عن الولاءات الطائفية أو الميول العنصرية ، ولم تعد هذه الشريحة تنتمي إلى أصولها الاجتماعية بل غادرت حاراتها القديمة والفقيرة إلى رحاب القصور الرئاسية أو الأحياء السكنية المترفة، وامتألت بها الجادرية والحارثية والمنصور تاركة جذورها أكثر فاقة وفقراً، وبفعل عوامل السيطرة على الأموال العامة ابتعدت في درجة تنكرها لجذورها إلى حد القطيعة متجاوزة إلى حد كبير قواعد السلوك في المجتمع العراقي،

خليل ابراهيم العبيدي

لم تعد الطبقة الوسطى في العراق تمتلك تلك الحدود الهلامية مع الطبقة العاملة، بفعل عمليات الهمال والتهميش الحكومي لها، إذ أخذت هذه الطبقة تذوب في ثانيا الطبقة العاملة وهي تحمل في أفكارها هموم الفقر وهموم المجتمع وأخذت تعمل كما يرى ماركس عملها التنويري لهذه الطبقة المسحوقة بفعل سلطة رأس المال، ولكن هذه المرة في العراق بالذات، سلطة رأس المال السياسي لا سلطة رأس المال الإنتاجي، التي تقام على أساس الملكية لوسائل هذا الإنتاج. وما يتولها من علاقات متناقضة في المصالح والأهداف. بل الموقف اليوم يتركز حول فئة قليلة ممن ابتلت بها السياسة، استولت على السلطة بعد العام ٢٠٠٣ ، وأخرى جاءت مع المحتل أو في أثر دبابته، وقيام ذلك المحتل بتسليمها زمام الأمور ليشكلا معا الزعامة الجديدة التي لا تمكك أجدية أو مبادئ الإدارة أو حتى امتلاكها أبسط مستلزمات أو كاريزما القيادة ، وقد زاد الطين بلة هو العملية المبرمجة لإيقاف الكفاءات والتقليل من شأنها دفعا لها للتخلي عن دورها الوطني لصالح فئات استلقت الشهادة العلمية من أسواق التزوير لتتبوأ بها أعلى المناصب الحكومية، ولتملأ الدرجات العلمية حتى في أعرق الجامعات العراقية، وهكذا تشوهت صورة العراق بعد زوال سلطة البحث، وانفلتت الأوضاع جراء الاحتلال وانطلاق الكثير من المتربصين والنهابين صوب الأموال

الديانات في بلاد الرافدين

نبراس عبد نور الياسري

جغرافية العراق في حقيقتها أوسع بكثير، حيث كان للقوى الكبرى قبل ظهور الإسلام ولغاية اليوم التأثير الكبير في اقتطاع مساحات شاسعة منه، تحولت مع الزمن إلى دول تحيط بالعراق «الأم» لكن العراق الحديث يبقى من أكثر الدول تنوعاً اثنياً وعرقياً وثقافياً ودينياً ولغوياً بعد الهند والولايات المتحدة، وهذا التنوع قوة للبلد كصلاية الاسمنت الذي لا تتحول خرساته إلى الصلابة بغير الخليط من الحصى والرمل الخ. ما يعني تنوع البلد الاجتماعي من مسيحيين ويهود ويزيديين ومسلمين، كنز هُين للعراقيين يخلق جوا من التنافس تعود بخيرات على البلد، ومن بين اهم ثقافات المجتمع هي الثقافة اليزيدية، وهو مكون اجتماعي وثقافي عريق في المنطقة ومحيطها منذ القدم والدلائل كثيرة لا مجال هنا لذكرها على ما قدمه اليزيديون لأرض ما بين النهرين من استقرار وتجانس بين المكونات الاجتماعية الأخرى وكفاحهم المرير في الدفاع عن العراق بإخلاص وتفان. قيل الكثير عن منشأ اليزيديين ومنها ان دينهم مشتق من الديانة الإسلامية او انهم امتداد ثقافي لديانات سبقت الإسلام. وهذه كلها منافع معنوية لكافة العراقيين وانا عن نفسي أرجح الديانة أن «المانوية» هي من انتجت اليزيدية، ولا مجال هنا لذكر الأسباب وربما ذكرها في بحث مستقل، واليزيدية قد تكون امتداداً لمن سبقها كما وضع ذلك القرآن الكريم في فترة زمنية معينة من التاريخ البشري، وقد تلونت وصايا اليزيدية وتعاليمها بألوان وصايا وتعاليم ديانات تاريخية قديمة نتيجة التناطح الجغرافي لهم مع ثقافات انطلقت أصولها من العراق ومنها ما نستطيع ان نلقبها بمجتمعات هي بنت بيتها. اليزيدية اتخذت الطاووس رمزاً لها للفصل بين الخير والشر، وهو رمز من رموز الطقوس (المانوية) التي انتشرت قبل الإسلام في المنطقة، وامتدت لغاية حدود الصين ويمارس معتقدوها ومنهم الفرس الحج والصيام واضحة العيد بطرق غير طريقة الإسلام ولهم قائد منظر أيضاً كان قد غاب. وقد نستنتج من كل هذا ان أصل الديانات عراقية نشأة وتكويناً، إذ ليس في الأمر صدفة ان يكون العراق مركزاً لأهم ديانات العالم ومنها اليزيدية بل على العكس اثبت التواجد اليزيدي في الدول المجاورة انتماء عقائدي للمركز اليزيدي الأم في العراق كما غيرها من ديانات وعقائد.. فهم جوهره ضمن جواهر سبحة عراقية شاملة ان انفرطت جوهرته اليزيدية انفرطت العراق كله.

الماركسية .. وسرير بروكوست

أسئلة حول حقيقة الماركسية ومصيرها

محمود أمين العالم*



لنعتزف ان معرفتنا الحقيقية بالماركسية هي معرفة محدودة مسطحة هشة، ولا شك انها امتداد لمعرفتنا النظرية العامة التي تتسم بالمحدودية والتسطيح والهشاشة. فما اشد ضعف وتخلل الفكر النظري عامة في ثقافتنا العامة. نلتقي لنتناقش حول ازمة الماركسية فكرا وتطبيقا، ونحن جميعا، وبغير استثناء وبدرجات متفاوتة نسبيا، لا نملك المعرفة الحقيقية العميقة بالماركسية. ليس الامر مجرد عيب ذاتي فينا، في مثقفينا. فقد يكون بينهم من عرف الماركسية معرفة نظرية طيبة، واستوعب مراجعها الاساسية، انما هو عيب موضوعي كذلك.

فماركس لم يترجم ترجمة كاملة شاملة في لغتنا العربية، أي انه حتى اليوم لم يدخل في ثقافتنا العامة فضلا عن انه لم يجد طريقه بشكل موضوعي في اعلامنا، وتعليمنا ومدارسنا وجامعاتنا وحتى مجلاتنا وكتابنا العلمية الا في صورة عكسية او ضدية في اغلب الاحيان. لقد حوربت كتبه وصودر في اغلب الاوقات المترجم منها طوال السنوات السبعين الماضين. ولهذا لم يتم حوار فكري حقيقي علمي مجتمعي حول الماركسية مما كان من الممكن ان يغني ثقافتنا وينمي معرفتنا الموضوعية والنقدية بها، ولعل اغلبنا قد اكتفى او لم يجد امامه الا بعض ما ترجم من كتب ماركسية اغلبها ترجمة ركيكة، او تبسيطات وملخصات مرت على المصفاة السوفيتية الابدولوجية.

ولهذا، فلنعتزف ان معرفتنا الحقيقية بالماركسية معرفة محدودة مسطحة هشة، ولا شك ان هذه المعرفة المحدودة المسطحة الهشة بالماركسية هي امتداد لمعرفتنا النظرية العامة التي تتسم بالمحدودية والتسطيح والهشاشة. فما اشد ضعف وتخلل الفكر النظري عامة في ثقافتنا العامة.

لست اتحدث عن المعرفة النظرية في حدودها الفردية، وانما في افقها المجتمعي عامة، افق الثقافة السائدة، ان الفكر النظري لم يتح له التطور والتعمق في مجتمعنا وثقافتنا سواء في ظل الاحتلال البريطاني منذ 1882 حتى 1952. او منذ 1952 حتى الآن، لقد غلب الفكر العملي البرغماتي، او الفكر النظري الانتقائي او التوفيقي.

والغريب ان يكون هذا هو مصير الفكر النظري الماركسي في مصر رغم نشأة الحركة المصرية منذ بدايات القرن العشرين وهي قضية جديرة بالدراسة في بعدها الذاتي والموضوعي. واليوم نحن نلتقي لنتساءل عن حقيقة الماركسية وعن مصيرها وعن ازمتها، وعن دلالتها في مجتمعنا وفي عصرنا.

وتساؤلانا واجابانا ستكون بالضرورة محدودة بحدود معرفتنا بالفكر الماركسي كما ذكرت من قبل. ولهذا قد يكون من المفيد ان نحدد اولا بعض المعالم الاساسية للماركسية حتى يستند حوارنا ونقاشنا على اسس واضحة، مهما كانت هذه الاسس محدودة ومجزأة.

ولهذا قد احرص على ان اقول منذ البداية وقبل

تستمد افكارها من الوقائع كما ذكرنا فضلا عن الخبرة العملية والممارسة النضالية.

الامر الثاني: هو انها ليست مجرد نظرية معرفية علمية تستمد صدقها من الدراسة العلمية الموضوعية وانما تتضمن كذلك موقفا موضوعيا كنظرية، لتغيير الواقع تغييرا جذريا لاقامة واقع مغاير يتخلص فيه الانسان من الفقر والقهر والاستغلال وتتفجر فيه انسانيته الابداعية وتتوافر له الحرية الحقيقية.

الامر الثالث: انه ليس بين الامر الاول والامر الثاني فواصل او مسافات، بل هما متداخلان متفاعلان فالمعرفة لا تهتم بالفكر المجرد التأملي وانما بالبحث العلمي من ناحية، والفاعلية والممارسة العملية الانسانية من ناحية اخرى، ان الممارسة العملية تتم وفق هذه المعرفة، وان تكن الممارسة مصدرا اساسيا في الوقت نفسه لهذه المعرفة. ولعلنا نجد هذه العلاقة بين المعرفة والممارسة منذ وقت مبكر في اطروحات ماركس عن فيورباخ التي كتبها عام 1845.

وتأسيسا على هذا فالماركسية تتقف من حيث جوهرها ضد امرين: ضد التجريد المطلق من ناحية وضد التجريب البرغماتي الجزئي من ناحية اخرى، وبالتالي ضد أي فكر عقائدي دوغماتي غير نقدي وغير علمي وضد أي ممارسة تقوم على هذا الفكر. ولو تتبعنا تطور فكر ماركس لوجدناه ينتقل من الابدولوجيا الهيغلية الى الاقتصاد السياسي عبر المشاركة النضالية السياسية.

ولهذا، في تقديري المتواضع، ومع احترامي لقول لينين بالمصادر الثلاثة لفكر ماركس هي الفلسفة الالمانية عامة والهيغلية خاصة، والاشتراكية الفرنسية الطوباوية والاقتصاد السياسي الانجليزي، وانها اكتمال لهذه المصادر، فاني ارى ان الماركسية ليست مواصلة واكتمالا لهذه المصادر على حد تعبير لينين، بل هي نقد لها وقطعة معها وخروج عليها. وبهذا المعنى، وليس بمعنى الاكتمال، تكون هذه التيارات الفلسفية والسياسية والاقتصادية في مصادر الفلسفة

الماركسية. الا ان هناك مصادر موضوعية اخرى قد تكون هي الركائز المرجعية للماركسية، هي في تقديري التطورات العلمية في مجال الفيزياء وفي مجال علمي التاريخ والاجتماع، فضلا عن التغيرات القومية والاجتماعية والاقتصادية وما صاحبها من صراعات منذ بداية عصر النهضة واندلاع الثورة الفرنسية وبخاصة الصراعات الطبقة وبرز الطبقة العاملة في مواجهة السلطات البرجوازية الجديدة.

اما من الناحية الفلسفية فلا شك في تأثير ماركس تأثرا نقديا بهذه المصادر الثلاثة وبخاصة فلسفة هيغل وتجاوزها لها، الى جانب ثقافته الانسانية الواسعة لمختلف المجالات والتيارات الفلسفية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية. بل لعل بعض الدراسات الجديدة للماركسية تكشف تأثرا كبيرا لماركس بفلسفة ارسطو وخاصة فيما يتعلق بمفهوم الوجود بالقوة والوجود بالفعل الذي يكاد ماركس يفسر بها المراحل الانتقالية في التحولات الاجتماعية، الى جانب تأثير فلسفة ابيقور في تطوير مفهوم الحرية.

اردت ان اؤكد تعدد مصادر الفلسفة الماركسية في جوانبها الثلاثة الفلسفية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ولست اقصد بهذا رسدا تقريريا لمصادر الماركسية، بقدر ما احرص على تأكيد مصادر المتعددة، وبيان اين تتقف الماركسية من التراث البشري عامة، ليكون هذا درسا لنا عندما نتحدث عن الماركسية في العصر الراهن. ان انتقال ماركس من المثالية الالمانية الى الاقتصاد السياسي هو دلالة رمزية موضوعية في آن واحد على انتقال من المجرى للعيني الملموس، او بتعبير آخر من المثالية الى المادية.

على ان مفهوم المادية عند ماركس مفهوم خاص مختلف تماما عن مفهوم المادية عند الفلاسفة السابقين عليه، وبخاصة الفلاسفة التجريبيين الحسينيين في الفلسفة الانجليزية (مثل هوبز ولوك وهيوم) او فلسفة الانوار الفرنسية عند هيرليباخ وغيرها.

فمادية ماركس ليست تعبر عن قوانين مسبقة تقول بان المادة هي الجوهر النهائي لكل شيء، وليست ذات رؤية جزئية حسية خالصة، وانما تعني معرفة الاشياء والوقائع كما هي في تحققها الفعلي لا في تصوراتها الوهمية ولا في جزئياتها المنعزلة، وانما في علاقاتها وتشابكاتها التي تتخذ اشكالا مختلفة وفي تفاعلاتها وحركاتها وتغيراتها وبهذا المعنى كذلك فهي جدلية، وليس في فكر ماركس، هذا الفصل - كما يكتب كثيرا بين المادية والجدلية.

بل ان المادية عنده غير مفصولة عن الجدلية، والجدلية هي جوهر المادية وحقيقتها. فلا مادية بالمعنى العملي الحقيقي في المصادر النظرية الماركسية ان لم تكن جدلية حقا، هناك فكر مادي غير جدلي نجده في الفلسفة الطبيعية القديمة او بعض جوانب الفلسفة الوضعية، وهناك جدلية غير مادية نجدها في الفلسفة المثالية، ولكن المصادر النظرية الماركسية تقول بالطابع الجدلي للوقائع المادية. ولعلنا نجد في كتابات ماركس ما يجعل الجدلية هي اساس المادية وجوهرها، ولهذا قد نجد

في كتاباته تعبير الجدلية المادية لا المادية الجدلية المهم في هذا كله هو ان المادية الجدلية والجدلية المادية التاريخية وهما ثيمتان نظريتان اساسيتان في الفلسفة الماركسية، لا تمثلان مقدمات مجردة تفرضها على الوقائع فرضا. او نستخلص منها القوانين المتحكمة في هذه الوقائع، وانما تنبئها ونستخلصها بالبحث والدراسة في الطبيعة والتاريخ.

وفي ضوء هذا نحاول ان نحدد العلاقة بين النظرية والمنهج في الماركسية. الماركسية في تقديري نظرية كما هي منهج في الوقت نفسه. وتكاد كل فلسفة وكل نظرية ان يكون لها منهجها المستمد منها. الفلسفة الوضعية مثلا تقول انه لا يوجد في الواقع غير الوقائع الحسية الجزئية، ولهذا ترفض القول بموضوعية الاحكام العامة. ولهذا فان منهجها هو تفكيك التعبير والاحكام العامة تفكيكا الى وحدات لغوية جزئية لاختبار مدى مطابقتها او عدم مطابقتها مع معطيات الواقع الجزئية الحسية.

ولهذا نرى ان الماركسية بمصادر المادية الجدلية بالنسبة للطبيعة والتاريخ، ترفض التجريدات المطلقة، كما ترفض القول بالجزئيات المنعزلة، وتقول بالوقائع المادية في علاقتها المتشابكة المتفاعلة المتحركة المتغيرة المتصاعدة. ولهذا فمنهجها يتسلح بهذه الرؤية نفسها. او بهذه المصادرة النظرية نفسها، ويسعى لكشف هذه العلاقات وتحديد قوانين حركتها، التي قد تختلف باختلاف الوقائع والملايسات الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية.

ولهذا، اسمحو لي ان أقف لأتحفظ قليلا ازاء تعريف لينين للجدلية بانها علم القوانين العامة للحركة في العالم الخارجي والفكر الانساني، ان مثل هذا التعميم قد يوحي بان الحركة في العام الخارجي المادي والاجتماعي والفكر الانساني قوانين عامة. وهذا قول يقيني قاطع يكاد يعيد - وان يكن بشكل مختلف - في الواقع الطبيعي والانساني، حقا، ان لينين في العديد من دراساته يختلف مع تعبيره التعميمي السابق هذا، فهو يلجأ دائما الى التحليل العيني للظواهر كشفا عن قوانينها الخاصة، بل لعلنا نذكر تعريفة للماركسية بانها التحليل العيني الملموس للظواهر العينية الملموسة.

ان مفهوم المادية الجدلية عند ماركس رغم انه يستند الى مصادر نظرية مادية جدلية فانه منهج لاكتشاف القوانين النوعية المختلفة باختلاف الاوضاع والملايسات والظروف، ولا يقول بشكل قبلي انه سابق على التجربة بالقوانين العامة في العالم الخارجي المادي والاجتماعي والفكر الانساني، ولعل هذه الرؤية الاطلاقية القبلية للجدل هي التي كانت - بعد ذلك - وراء ما يسمى بالـ Dia Mat (المادية الديالكتيكية) في الاتحاد السوفيتي الذي صيغ باعتباره الفلسفة الرسمية للحزب والدولة والذي تم تقنينه عام 1934. وسوف نشر الى ذلك فيما بعد.

*المفكر الماركسي المصري الذي تم ذكر رحيله الـ 13 هذا اليوم عن "الحوار المتمدن" - 12 حزيران 2005

نقد المركز من الهامش



المعتالية في نظرتها لمن لا ينتمون إليها، حتى لو كانوا مفكرين ومبدعين، فأق هؤلاء، ومن هم نظراء لهم، ليقولوا إن الثقافة والفكر ليسا نتاجين غربيين فقط، وإن بوسع الشعوب الأخرى تقديم نتاجات لا تقل ثراء.

قد يقول قائل إن هؤلاء قدموا ما قدموه لأنهم انتقلوا للعيش في الغرب، ولو بقوا في بلدانهم الأم ما كانوا أعطوا ما أعطوه من فكر، وربما جاز الاتفاق جزئياً مع هذا القول، لكن من دون إغفال حقيقة أن الغرب الذي انتقدوه، فكراً وممارسة، هو المسؤول عما هي عليه أحوال بلدانهم الأم من سوء وتخلل.

*"الحوار المتمدن" - 3 كانون الثاني 2022

خلاف مواطنه إيمي سيزار، حيث توفي عن 36 عاماً، إلا أنه ترك منجزاً فكرياً مهماً، ويمكن القول إن لإدوارد سعيد فضلاً كبيراً في بعث الاهتمام بأعمال فانون، وإعادتها للواجهة ثانية هي التي راجت في منتصف القرن العشرين، كأعمال ملهمة لدعاة التحرر من الهيمنة الغربية، ومن النظرة الدونية لشعوب القارة الإفريقية.

القيمة المعرفية لمساهمات إدوارد سعيد وفرانز فانون، وكذلك إيمي سيزار، لا تنحصر في ما هي عليه من عمق فكري وفلسفي ونقدي، وإنما أيضاً في كون هذه المساهمات آتية من أفراد ينتمون لما كان يعد هامشاً، وفق رؤية من هم في المركز الغربي، حيث صار بوسع مثقفين، ليسوا غربيين أو أوروبيين، أن يعاكسوا الثقافة الغربية

للعيش في فرنسا، ويعد سيزار أحد أبرز وجوه تيار «الزنبية» في الشعر الفرنكوفوني، ورمزاً للحركة المناهضة للاستعمار، حيث أدرك باكراً ما يتعرض له سكان الجزر الفرنسية والأفارقة من تهيمش، فكرس حياته وفكره للدفاع عنهم، ساعياً لتبديد الفكرة النمطية عن المواطن الأسود غير القادر على الأخذ بزمام أموره بنفسه، وبناء مستقبله.

لكن من تأثر إدوارد سعيد بفكره أكثر، هو ابن المارتينيك أيضاً، فرانز فانون مؤلف «بشرة سوداء أقتعة بضاء»، وهو في الأصل طبيب نفساني عمل طبيباً عسكرياً في الجزائر في فترة الاستعمار الفرنسي، ثم انخرط في صفوف الثورة الجزائرية. ورغم أن فانون لم يعيش طويلاً، على

د. حلسن مدن

«ليس بمقدور شعب أو عرق أن يحتكر القوة والجمال والذكاء، فثمة موعد للجميع في عيد النصر»، عبارة قالها إيمي سيزار (1913 - 2008)، وأكثر إدوارد سعيد من الاستشهاد بها، على ما يشير الباحث والمترجم المغربي محمد الجرطي في تقديمه لترجمته لكتاب «إيف كلفارون» (إدوارد سعيد - الانتفاضة الثقافية).

ولا يبدو باعثاً على الاستغراب أن يستشهد سعيد بعبارة لإيمي سيزار، ففي سيرته الشخصية والثقافية أوجه تشابه مع سيرة سعيد، فسيزار شاعر وكاتب ولد في المارتينيك، وكما هاجر سعيد إلى الولايات المتحدة انتقل سيزار

جوائز للمبدعين العراقيين

يؤكد الابداع العراقي حضوره في المحافل والمسابقات العراقية والعربية فقد فاز بجائزة الابداع الكبرى لأدب الأطفال التي تطلقها سنوياً وزارة الثقافة لعام 2021 وكانت من نصيب الأستاذ طلال حسن. كذلك حصد الدكتور كاظم نوير بجائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي، فيما فازت مجموعة قصص "لغة الأرض" للأستاذ علي حسين عبيد جائزة الطيب صالح العالمية، وفازت قصص "صانع الاكواز" للأستاذ هيثم هاشم طاهر بجائزة راشد بن حمد الشرقي للابداع.



علي حسين عبيد



طلال حسن

وطن القلب

طالب حسن

- 1 - بين قصيدة وأخرى يشفق بحزن لا يكاد يبين
 - 2 - ماذا يفعل وفي كل تجل لها تتفجر في روحه بنابيع الغياب
 - 3 - في زحام الوجوه يشم رائحة الرحيل وقلق صرخة تفتك ببقايا الروح
 - 4 - كم يخشى على القصيدة التي تسكن رأسك من الذبول حتى لا يعود ويرثها كأي عابر سبيل
 - 5 - كل النهايات كتبت سهواً من مملأ فراغ الروح والمسافة ما بيننا زف حنين ؟
 - 6 - هو القطرة وأنت البحر الذي أطلق في روحه شهقة أمواجك
 - 7 - من غير الممكن عدم رؤية هذا الخراب لذا.....
- سأرمي نهاية الشوط بحجر من سجل الوقت ربما يستيقظ هذا الكون الأعمى



القراءة الافتراضية للنص الادبي و الثقافي

عبد الغفار العطوي

حينما تتحول حمولات النص مشحونة بفاعلية المؤلف إلى إرسالية أسنوية وسميولوجية، وينشئ القارئ حينذاك أفقاً للتوقعات، لبروز عوامل معرفلة في قراءة النص خارجية افتراضية، أي إننا نفترض القراءة، ونتوقع من كونها قادمة من الخارج، أي من خارج نظام النص، فهي أكيد لا تحمل النية الحسنة، لأن الذي يقرأ هو الشخص الغريب عن معالم النص، ويشكل تهديداً صريحاً مبيتاً له، وهو أي النص القارئ على منظومة معينة لا يفتح سوى بفكرة إقامة علاقات افتراضية، فإذا أردنا أن نبدأ بفعل القراءة يجب أن نتعلم إن هذا النص مغلق بوجهنا، وهو عبارة عن عالم مصغر، يحمل في طياته كل الذي نتوقه، والذي لا نتوقه، والنص والقراءة في حالة ترقب لبعضهما، والفارق الزمني بينهما بحسب لصالح النص، فإن حدث الاشتباك فالنص يمتلك الأسبقية الزمنية، وتأتي القراءة بالتعاقب، وهذا يدل على إن فعل القراءة في النص زمنياً، بما هو من رتبة تعاقبية، فالنص يحظى بالأولوية في افتحاه على العالم، لكن القراءة لها القدرة، وهي تعالج النص في أن تقحم مفهوم الاستبدال بدل التعاقب، بإضافة سلطة الافتراض في القراءة الافتراضية، فنحن نعتقد إن القارئ لا يمكن تحديد هويته ولا مكانته، ولا أسلوبه ولا خلفيته الإيديولوجية، كل الذي نعرفه عنه، إنه الشخص الغريب، العابر الذي وجد صدفة أمام النص، الذي لا يظهر منه سوى صمته، وفعله القادم في مراقبة النص هو فعل لاشعوري حفزه حب الفضول، في تقليب شيء ملقى على قارعة الطريق، فالصدفة هي التي تقوِّج القارئ إلى النص، وإنشاء القراءة الافتراضية من بديهيات عالم الامكان، وتحقق الافتراض إلى حقيقة قائمة على التعبير والفهم، وإن البصيرة في القراءة أمام العمى في النص تتوضح على فعلي النية الحسنة وأفق التوقع، فإن جاءت القراءة الافتراضية عكس ما توقعنا ساخت النية الحسنة نحو السبئية، وهي فعل ارتداد في استعادة سلطة قراءة النص بفعل استبدالي بعد أن فقد الحاضر التعاقبي أثره الزمني، لأن ما يملكه

المراد بالقراءة؟ قبل معرفة ما هي القراءة، يجب ان نفهم الرابط او العلاقة التي بينها وبين ما يطلق عليه بالنص، فلا قراءة دون نص، وإن كانت الاسبقية في استخدام النص في النظرية النقدية الادبية، عن طريق توظيفه عبر تطوراتها اللغوية والمصطلحية والدلالية والاستعمالية، حيث لمسنا تكويناته ومقالاته في التراث الفكري والثقافي والادبي القديم في جميع الكتابات الإنسانية، إلا إن اقترانه بالقراءة كشرط من شروط فهم وشرح وتأويل الكتابة التي يعالج بها الكاتب النص، جاء ما بعد منتصف القرن العشرين، عندما احتل ما يدعى بالقارئ سلطة تحديد العلاقات التي يفرضها النص، وتدوير الكاتب وإغراقه في غياهب النص الكتابي، وظهور الحاجة الى كشف تلك العلاقات من قبل ما تدعى بالقراءة فالقراءة فعل يقام على النص بغية تحليله إلى عناصر يمكنها الخضوع لأدوات القارئ الذي يأتي من خارج نظام النص، وما إن القارئ يحمل تلك الأدوات المشابهة في نظام النص، فإن المشتراكات اللغوية تتحول إلى مبان أسنوية تداولية، كي تتم عملية القراءة التي هي الفعل المساوي للكتابة، بشرط إن القراءة وهي تتظاهر على النص فإنها تهدد مغاليفه بالفك الجينالوجي، وهو يحاول التعتم على اقتراحات القارئ بالفرضيات المحتملة التي تتعمد القراءة بفتحها أمام سلطة القارئ، فإن كان القارئ يملك توجهاً نحو تفصيل عملية القراءة، أي نقل عملية تأمل النص إلى فعل القراءة، لا بد أن يضع أفقاً محتملاً من التوقعات، بسبب إن النص يحتوي على عدة مستويات من البناء المتعارضة التي تشكل بنيتها الظاهرية، وتتغور إلى باطن النص، كلما أوغل القارئ في تهميد تلك المستويات اللغوية والدلالية والبنائية، ومادام النص يتناهى في عمقه، فإن الإندماج الذي يقوم به مع المؤلف يشكل نصاً مفتوحاً لعملية الحفر الأولية التي يمارسها القارئ، في أولى بوادر فعل القراءة،

تشكيل

الأورفلي وعوالمها الإلهامية .. بفلسفتها للمنمنمات

الذي نعتقد ممارسته كتفريغ فني جبل عليه البشر في كل الأزمنة ثم تصاعد لاحقاً في ربط العقائد الروحانية بالفنون.

وحمل اللون في لوحات الأورفلي المملئ بالتعبير فوق ما تعنيه أو ما تود الحصول عليه، فقدمت لوحاتها بين الخطوط واللون في تمازج إبداعها تشكيلي والأخر جمالي وتعبري بغض النظر عن الرمزية والوجدانية لعلاقات الألوان بعضها ببعض، والتي عادة ما تثير رد فعل فطري مرتبط بالتقاليد والأعراف الاجتماعية الراضة لكل مكان وزمان والتي تأخذ منحى فلسفي في العادة، فكتيراً ما كانت الفنانة تتبعد عن استعمال اللون المفرد فتبدو اللوحة التي تقدمها زاخرة بعدد كبير من الألوان بالرغم من محدوديتها في المكان واقتصرها اللوني، ولخطوطها فلسفة معمارية مرتبطة بالزمان والمكان معاً فهي مستقيمة في مباشرتها أو منحنية كما حال العقود والقباب وحنيناً راقصاً كما في خطوط الكتابة والمعالجات الزخرفية.

فقدمت وداد أغلب لوحاتها من دون وجوه وقد تكون مجسدة لشخص بلا ملامح فيكون تقديمها بلباقة ويعطي للمتلقى حالة انطباعية أكثر مما هي واقعية من حيث الأبعاد والمسافات وتهبنا صورة عن الأبعاد الثنائية للوحاتها أكثر مما للثلاثية في مفهوم يكاد يكون منطقياً من خلال فلسفتها وخلقها لمدينتها أو عوالمها التي تعبر عنها، بإشراك الواجها والأجناب والأسقف في الصورة نفسها لعرض مدن كثيرة داخل المدن ، فتقدم الأشكال فيها بالطريقة التي تشعر الرائي بوجود الأبعاد الثلاثة بالخطوط ومساحاتها المجردة وكذلك الألوان ودرجاتها بحيث لا يخضع دائماً للمنظور الحسي المؤلف بقدر ما هو يعتمد على الإحساس النسبي الموحى بالعمق الذي يبين الرسم واستجلانه.

فإعطاء الروح لفن المنمنمات، قد تحتاج إلى روح فنان ذو عبقرية فذة وجهد جبار ومعجزة حتى تمكن تلمس خطوط الدقيقة والحرفية المتميزة لصنع لوحة.

*قاصة وناقدة تشكيلية ومترجمة في وزارة الثقافة- بغداد.

مقلوبة وهذا نمط آخر من الاشتغال، ومرات تستدعي في رسوماتها نصاً مفتوحاً فتحمل لوحاتها الكثير من المدن والبيوت وعلامات وكنائس، فتأتي لتلحق بعالم التيه فتخلق مدينة من المدن المتكاملة ولتنظر من عدة جهات وقد تحمل مرات شخصواً من دون ملامح ولا تمييز بين الذكر والأنثى وهي ترسم شخصواً منتصبه كالمباني من خلال ملابسهم وأطوالهم وتشكيلاتهم، فتأتي بفرضياتها كساحرة.. ذلك السحر الذي يثير مفانن الجمال فالجمال أنواع فكل كائن ينظر إلى الجمال بمعياره فالثقل تغنى بالوردة ، وهي تفتش بالجمال ما بين الألوان ما بين الخطوط وما بين الأشكال التي تؤسس لها، فهي تود صناعة مدينة فتأتي بفرضياتها وتؤسس تلك المدينة الفاضلة، فتخرج من لوحة البشر وتجعلهم بداخل إطار وتضع لهم ملامح وعيون، وبتركيز كبير على الأزياء لأنها تسمح بإضافة عنصر زخرفي، فهي ذات خيال متقد وحرية وتامل كبيرين ، وعادة ما تكون الأورفلي أثناء آلية العمل في عالم هادئ بشكل مطلق ولا يتدخل أحد بعملها فتحسب نفسها منجنية لتخلق أبداً، فتكون بحالة تماس، أي تتلبس بشخصية وروح ما تفعل وذلك ضرب من الروحية أي تلك الطاقة الروحية القوية جدا وعندئذ تكون كما اللوحة التي تنجزها، كما تعمل بلا انقطاع ويكون فيها بمثابة علاج فنتاتي متجددة سنوات عمرها وما قد تعانیه من أوجاع أو أمراض خلال أدائها للرسم وذلك ما يدعى المسكوت عنه لتقدم فن غاية في الدقة ومستوى عال من الروعة، كأن تقدم أي كائن ممكن قسمه نصفين لتأتي نصفه غير متناظر مع القسم الآخر، وذلك للحفاظ على سياق العمل.

حيث كان ديدن وداد الأورفلي في رسوماتها للمنمنمات خلق في ثناياها نصوصاً تضمنها شيئاً من روحها حيث قدمت نوعاً من فن التعبيرية المقترنة بفن التصوير فطرق عدة مواضيع تنعكس صورة المجتمعات الإسلامية من جهة، وما يوحى للكثير من القراءات ومن ضمنها طرز العمارة والمعالجات الفنية السائدة، كما وقد دأبت الأورفلي إلى تصوير غالب لوحاتها لمواضيع قدمت أكثرها على أسس المدرسة الواسطية، مقدمة فيها على وفق ما تحمله من الظاهرة الإلهامية لفن المنمنمات



الإسلامية والتي تستخدم كطراز بناء بيوت من الماضي أو مباني مقدسة، فعندما تمسك أدواتها تصغر أولاً الشكل الذي تود رسمه كأنه نص من الشعر كانت قد كتبتة مسبقاً وحملته ذاكرتها فتعطيه (كلوز) كأنها صورة في مخيلتها، وتضع بعدها أفكارها التي هي خلاصة تجربتها المتأثرة بفن التصوير، لتكون مدينة قلما يعيش فيها بشر، لأنها قليلا ما ترسم بشر، فرسمها يشبه الحاشية في التأليف العربي لتعبر ما يكتب في المتن هذا جانب الأحيان لتحافظ على سياق العمل من تأليف الكتب، هكذا كانت الموازنة لدى وداد الأورفلي في رسوماتها الموازنة غير المتناظرة حيث لا يوجد تطابق بل يوجد تناظر حتى في الوجه الواحد إذا قسم بالنصف فكل شئ متناظر ولكن ليس متطابق وهي قاعدة خلقية، فتأتي وداد الأورفلي وتحطم هذه القاعدة لتصنع موضوع المناصفة المتطابقة في لوحها فمثلاً فوضعت المآذنة من جهة كعلامة فارقة ومقابل المآذنة أخذت الخط القاطع وفي جهة ثانية أشياء ضئيلة وهنا كبير وبعدها بدأت تمني بنظام هندسي من النظرة الأولى لرسوماتها فزاه عمل متمتع وكأنها جنة مبتكرة وتعيد تصنع الجنة من وجهة نظرها الخاصة فهي تتوخى الدقة بالرسم وتحتاج إلى فترات زمنية طويلة وكما تعمل بالجهة الأسفل مدن

وجود الأبعاد الثلاثة عن طريق الخطوط ومساحاتها المجردة وكذلك الألوان ودرجاتها بحيث لا يخضع دائماً للمنظور الحسي المؤلف بقدر ما يعتمد على الإحساس النسبي الموحى بالعمق الذي يبين الرسم واستجلانه.

فإعطاء الروح لفن المنمنمات، قد تحتاج إلى روح فنان ذو عبقرية فذة وجهد جبار ومعجزة حتى تتمكن من تلمس خطوط المنمنمات من بين ثنايا شخصوها، فقد اهتمت بتقديم شخصوها القليلة في نقل إيقاعات الحياة الشرقية المحلية بما يتعلق بالحس والحركات ولاسيما لنساء ذوات الوجه المستدير وإذا وجدت ملامح قدمت فيها العيون اللوزية الكحلء الناطقة، والفم المكتنز والشعر الكثيف المزين بالزينة، وتستطيع أن تقدم من خلال الأستراك مدينة مزخرفة مقاربة في فنها إلى المنمنمات والفنون الإسلامية، لتضع شكلاً مبتكراً لمدينة تخيلية من دون بشر، فتحمل أغصان ونباتات وأزاهير ولكن لا يوجد بشر، فتحمل رسوماتها من شعورها بالاعتراب أو العزلة، فتتقدم وتصنع مملكتها تعيش بها. لدى الأورفلي شكل مؤسس على قواعد الضبط في فن التصميم كميزان الذهب ليكون ما يحمله من خطأ ضئيل جداً، لان الذهب مادة قيمة، فيقاس به وحدة الضبط عند الأورفلي.

الشكل لديها منظم جداً، فمدينتها المليئة بالقباب

آلاء الخيرو*

لا يخفى على أحد أن وداد الأورفلي في رسوماتها للمنمنمات خلقت في ثناياها نصوصاً تضمنها شئ من روحها حيث قدمت نوعاً من فن التعبيرية المقترنة بفن التصوير لتطرق عدة مواضيع عكس صورة المجتمعات الإسلامية من جهة وما يوحى للكثير من القراءات ومن ضمنها طرز لوحاتها بطرق مواضيع قدمت أكثرها على أسس المدرسة الواسطية، لتأتي مقدمة فيها وفق ما تحمله من الظاهرة الإلهامية لفن المنمنمات الذي نعتقد ممارسته كتفريغ فني جبل عليه البشر في كل الأزمنة ثم تصاعد لاحقاً في ربط العقائد الروحانية بالفنون.

فيما حمل اللون في لوحات الأورفلي دوراناً ملا لوحاتها بتعبير فوق ماتعنيه أو ما تود الحصول عليه، فقدمت لوحاتها بين الخطوط واللون في تمازج إبداعها تشكيلي والأخر جمالي وتعبري بغض النظر عن الرمزية والوجدانية لعلاقات الألوان بعضها ببعض، والتي عادة ما تثير رد فعل فطري مرتبط بالتقاليد والأعراف الاجتماعية الراضة لكل مكان وزمان والتي تأخذ منحى فلسفي في العادة، وكثيراً ما كانت وداد الأورفلي تتبعد عن استعمال اللون المفرد فتبدو اللوحة التي تقدمها زاخرة بعدد كبير من الألوان على الرغم من محدوديتها في المكان واقتصرها اللوني.

ولخطوط وداد الأورفلي فلسفة معمارية مرتبطة بالزمان والمكان معاً فهي مستقيمة في السيقية لمباشرتها أو منحنية كما حال العقود والقباب وكما الحنين الراقص كما في خطوط الكتابة والمعالجات الزخرفية.

واعتادت وداد الأورفلي أن تقدم أغلب لوحاتها بدون وجوه فهي تجسد شخص بلا ملامح فيكون تقديمها بلباقة ويعطي للمتلقى حالة انطباعية أكثر مما هي واقعية من حيث الأبعاد والمسافات كما تهبنا صورة عن الأبعاد الثنائية للوحاتها أكثر مما للثلاثية في مفهوم يكاد يكون منطقياً من خلال فلسفتها وخلقها لمدينتها أو عوالمها التي تعبر عنها، بإشراك الواجها والأجناب والأسقف في الصورة نفسها لعرض مدن كثيرة داخل المدن، فتقدم الأشكال فيها بالطريقة التي تشعر الرائي

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp

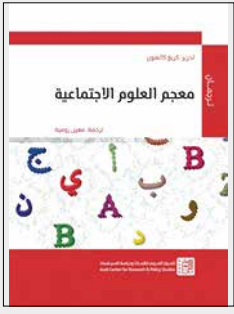


المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

إصدار

معجم العلوم الاجتماعية

عن "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات" في بيروت، صدر أخيراً مجلد "معجم العلوم الاجتماعية"، تحرير كريغ كالهون وترجمة معين رومية. يعد هذا المعجم عملاً مرجعياً يتضمن أكثر من 1700 مدخل، يبلغ عدد كلمات كل منها بين 50 و500 كلمة. ويقدم المعجم تعريفات موجزة وشاملة لمصطلحات تعود إلى تخصصات محددة في مختلف حقول المعرفة الاجتماعية، وتعرف بالقضايا الفكرية المطروحة. وتتناول المداخل الثقافة والحقول المعرفية المعاصرة، وتشمل مصطلحات ومفاهيم ونظريات ومدارس الفكرية والمنهجيات والتقنيات والموضوعات الأساسية، إضافة إلى القضايا الرئيسية المثيرة للجدل. كما يتضمن المعجم نحو 275 سيرة ذاتية موجزة لشخصيات معروفة تركت أثراً بارزاً في العلوم الاجتماعية.



ليس مجرد كلام

المتسولون حكاية لا تنتهي!

عبد السادة البصري

كلما شاهدت متسولاً في الشارع، وما أكثرهم؟! تذكرت أحداث الفيلم العربي (المتسول - لعادل إمام) وكذلك فيلم (مولد يا دنيا - لعفاف راضي وتوفيق الدقن) وما شاهدناه في أفلام أخرى من اختطاف وتأجير أطفال وصبايا وفتيات وعمل عاهات مجوسية أو دائمة لبعض كبار السن وتوزيعهم في الشوارع والتقاطعات والأسواق لكسب المال عن طريق التسول، وينتابني التساؤل: هل أن جميع هؤلاء نصابون؟ وأجيب بنفي: لا طبعاً، هناك عوائل تنام الليل على الطوى بلا عشاء، أو تأكل وجبة فقيرة واحدة فقط في اليوم، لهذا تضطر إلى التسول. والسبب هو لامبالاة الحكومات والمسؤولين بمعيشة المواطن بشكل عام!

أعيد التفكير بما حدث ويحدث من فساد دفع نسبة عالية من الناس إلى ما تحت خط الفقر، ومن يعيش تحت خط الفقر لا بد أن يجد وسيلة لتوفير لقمة عيشه مهما كانت الأساليب والنتائج، وأكرر ألف مرة أن السبب هو الفساد وما نرى من تفكير وتظلم وعمل للمصالح الخاصة سواء الطائفية أو الحزبية أو الشخصية، والناس تأكل الحصرم وتشرب الماء الآسن وتنام في العراء!

لو كانت هناك رعاية حقيقية وجادة للفقراء والمعوزين والأرامل والمطلقات والأيتام لما شاهدنا هذا الكم من المتسولين؟! وبجلسة إحصائية قصيرة لمن هم تحت خط الفقر نجد أن نسبتهم تتجاوز الخمسين، مع تكرار أعداد الأيتام والمطلقات كل يوم لأسباب نعرفها جميعاً. لكن هل الرعاية الاجتماعية تستطيع استيعاب هذا العدد المتزايد وتحل مشاكلهم؟! نعم، تستطيع إذا كان هناك تنظيم إداري ومالي مستمر وبصورة دقيقة ومتواصلة. لكن كيف يتحقق ذلك وما زالت الاستحقاقات المالية للكثير من الذين أكملت معاملاتهم منذ أشهر، متوقفة بجهة توقف صرف التخصصات المالية!

وهناك أيضاً العديد من النازحين الذين لم تحل مشاكلهم حتى هذه اللحظة، ومع هذا وذاك هناك من استغل هذه الظاهرة وبات متفنناً في إيجاد أساليب كثيرة ومتنوعة للحصول على المال بطريقة سهلة وغير متعبة كما في الأفلام! حكاية المتسولين وأطفال الشوارع لن تنتهي إذا لم تكن هناك دراسة جادة لإيجاد حل ناجح وحازم لها، كفتح دور رعاية لذوي الاحتياجات الخاصة من المعوزين، وبث الوعي بين الناس حول هذه الظاهرة غير الحضارية، بعد أن نجد حلاً لتوقف التخصصات المالية للرعاية أولاً، والقضاء على الفساد بكل أشكاله ثانياً، وإعطاء المواطن حقوقه الشرعية والدستورية المعمول بها في كل دول العالم ثالثاً، ليشعر المواطن أنه في بلد يحترمه كإنسان، لا كرقم انتخابي عند الحاجة فقط!

وعلى ذلك التوجه الجاد لحل الأزمات المتفاقمة كالخدمات والبطالة والتعليم والسكن، وفتح قنوات محبة وتآخ بين الناس جميعاً ليعرفوا أنهم أبناء وطن واحد بلا أحقاد وضغائن وثارات!

عندها تنتهي حكاية المتسولين ويشعر كل فرد بانتمائه الحقيقي لهذا الوطن!

احتفالاً بعيدي الجيش والشرطة

الشيوعيون يوزعون الحلوى والورود



المحاويل



ألقوش



بغداد

المحاويل

زار وفد من منظمة الحزب في قضاء المحاويل بمحافظة بابل، معسكر المحاويل والكتكات العسكرية التابعة إلى قيادة عمليات بابل. والتقى الوفد بالعديد من الضباط والمنتسبين، وقدم لهم التهنئة في المناسبة، وأهداهم أعلاماً عراقية وحلوى وورد.

وجرت بين الوفد والعديد من المراتب العسكرية، حوارات حول تاريخ الجيش العراقي وبطولاته، فضلاً عن الأزمات الراهنة وانعكاساتها على أبناء الشعب.

وعبرت القوات الأمنية عن اعتزازها بالشيوعيين، ومواقف حزبهم السياسية وتضحياته في سبيل الوطن والشعب.

ألقوش

منظمة الحزب في ناحية ألقوش محافظة نينوى، حيث برفقة رابطة الأنصار الشيوعيين في الناحية، الشرطة العراقية في عيدها.

وفي هذه المناسبة، زار وفد من المنظمة والرابطة مركز الشرطة ودائرتي الأحوال المدنية والجرور في الناحية، وهنا الضباط والمنتسبين.

وخلال اللقاء، تبادل الطرفان الحديث حول دور القوات الأمنية في حفظ أمن المواطنين وسلامتهم، وتضحياتها التي قدمتها في الدفاع عن الوطن والشعب.

من نقاط التفتيش في المدينة، وقدم التهنئة لأفراد الجيش ووزع عليهم الورد، مضيفاً في حديث لـ "طريق الشعب"، أن القوات الأمنية عبرت عن شكرها للشيوعيين على أمتيهم، وأشادت بمواقف الحزب الوطنية. وحيثاً شيوعيو مدينة الثورة (الصدر) الجيش العراقي في عيدها. وتوجهوا إلى العديد من نقاط التفتيش المرابطة في المدينة، وقدموا التهنئة والورد لأفراد الجيش.

وفي مناسبة عيد الشرطة العراقية، 9 كانون الثاني، توجه فريق من منظمة الحزب في الصالحية إلى العديد من نقاط التفتيش ضمن الرقعة الجغرافية للمنطقة. وقدم الفريق التهنئة إلى منتسبي الشرطة، ووزع عليهم الحلوى والورد.

إلى ذلك، زار وفد من اللجنة المحلية العمالية للحزب، المقر العام للأمريعية الانضباط العسكري في بغداد.

وبحسب الفريق عامر عبود الشيخ علي، من اللجنة المحلية العمالية، فإن الوفد قدم باسم الحزب وقيادته، التهنئة في المناسبة إلى الضباط والمنتسبين.

كذلك نظمت اللجنة المحلية جولات ميدانية بين ثكنات الجيش ونقاط التفتيش في مناطق مختلفة من بغداد. وهنأت الجنود بعيدهم ووزعت عليهم الحلوى والورد.

طريق الشعب - خاص

ابتهاجا بحلول عيدي الجيش والشرطة العراقيين، 6 و9 كانون الثاني، نظم الشيوعيون العراقيون في بغداد ومدن أخرى، فعاليات ونشاطات مختلفة، تضمنت تقديم التهنئة إلى الجنود المرابطين في نقاط التفتيش، وتوزيع الورد والحلوى عليهم، إلى جانب زيارة مقرات القوات الأمنية واللقاء بالقيادات وتهنئتها في المناسبة.

بغداد

منظمة الحزب في المنصور شكلت في المناسبة فريقاً إعلامياً تجول راجلاً في مناطق حي الجامعة والبرموك والمنصور وحي السلام.

وقدم الفريق التهنئة إلى أفراد الجيش المرابطين في السيطرات والكتكات العسكرية في تلك المناطق، ووزع عليهم الحلوى والورد.

وفي مدينة الكاظمية، زار وفد من منظمة الحزب، تقدمه عضو اللجنة المركزية الرفيعة نسرين حسين، وسكرتير اللجنة المحلية في الكرخ الأولى الرفيق أبو علي المشهداني، مقر فوج حماية المدينة.

واستقبل أمر الفوج الوفد بالترحاب، وتلقى منه التهنئة في المناسبة.

ووفقاً للرفيق عدنان جاسم، من منظمة الحزب، فإن الوفد توجه بعد ذلك إلى العديد

"وتريات قصيدة النثر" في مقر شيوعي البصرة



البصرة - باسم محمد حسين

احتضنت "قاعة الشهيد هندان" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، الجمعة الماضية، أمسية شعرية أقامها "ملتقى جيبكور" الثقافي، وضيف فيها مجموعة "وتريات قصيدة النثر"، التي تضم شعراء من مختلف المحافظات.

حضر الأمسية التي أدارها الشاعر والإعلامي عبد السادة البصري، جمهور من المثقفين والأدباء ومحبي الشعر. وبعد الترحيب بهم، تناول الشعراء الضيوف على المنصة لقراءة قصائدهم، التي عبروا فيها عن حب الوطن، وجسدوا مآثر انتفاضة تشرين، وتغنوا بالحب والجمال. وهم كل من الحسين بن خليل، أحمد رافع، حسام السراي، كوكب عيسى، سيف أحمد، أسعد مفتي، أحمد العاشور، علي السالم، رافع بندر خضير وسهاد البندر. وفي الختام، وزع نائب رئيس "ملتقى جيبكور" الكاتب والإعلامي باسم محمد حسين ومعه نائب رئيس اتحاد الأدباء والكاتب في البصرة الشاعر حبيب السامر، شهادات تقدير على الشعراء المشاركين.

"مكتبة الطفل" تحتفل برأس السنة وعيد الجيش



بغداد - مروة فاضل

أقامت "مكتبة الطفل" التابعة إلى رابطة المرأة العراقية في مدينة الثورة (الصدر)، الأربعاء الماضي، حفلاً في مناسبة أعياد رأس السنة وعيد الجيش العراقي 6 كانون الثاني.

حضر الحفل جمع من الأطفال المنتسبين إلى المكتبة، الذين عبروا عن سعادتهم بما قدم من فقرات فنية.

ويعد أن وزع كادر المكتبة الكيك والمربطبات على الأطفال، تمنى لهم أن يحظوا بطفولة سعيدة في وطن ينعم بالسلام والأمان. كما عبر الكادر عن تهنئته للجيش العراقي في عيدها.

شبيبة ألقوش

تهنئ الجيش في عيدها

ألقوش - طريق الشعب

في مناسبة الذكرى السنوية الـ 101 لتأسيس الجيش العراقي، 6 كانون الثاني، نظم فرع اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي في ناحية ألقوش محافظة نينوى، نشاطات ميدانية شملت زيارة العديد من نقاط التفتيش المتواجدة في الناحية ومحيطها.

وقدم المشاركون في الجولات، التهنئة إلى المنتسبين ووزعوا عليهم الورد.

وفي سياق متصل، زار وفد من فرع الاتحاد، مقر اللواء الثالث في قضاء تليكي. وكان في استقبال الوفد المقدمان عصام جاسم عودة ومهند فلاح رشيد وعدد من المراتب العسكرية، الذين تلقوا التهنئة منه في المناسبة. كما زار الوفد مقر الفوج الثالث في قرية باطنايا، وهنا معاون القائد، نبيل عبود عبد الإمام، والعديد من الضباط.

وخلال لقاءاته بالقاتل الأمنية، قدم الوفد نبذة مختصرة عن تاريخ اتحاد الشبيبة ونشاطاته، فيما هنّ البطولات التي سطرها الجنود العراقيون في الحرب ضد الإرهاب. إلى ذلك، شاركت لجنة اتحاد الشبيبة في الموصل، في عدد من الاحتفالات المركزية التي أقيمت في المناسبة. وقدمت الشبيبة تهاني ووردا للضباط والمنتسبين.

المتاجرة بالأثار العراقية مشروعة في لندن!



"لوح جلامش" الذي أعادته الولايات المتحدة الأمريكية للعراق الشهر الماضي

مع هذه المشكلة، إلا أن الناشطين أعادوا تذكيرها بأن جزءاً غير بسيط مما استردته العراق من الولايات المتحدة، يتمثل في قطع أثرية تم تهريبها عبر لندن دون أن تطاولها رقابة صارمة.

وبحسب التقرير، فإن استعادة العراق آثاره المنهوبة لا تعني الكثير بالنظر إلى عدم توفر حماية تضمن عدم تعرض تلك الآثار للتخريب أو السرقة مرة أخرى، مضيفاً أن تقريراً صحفياً نشر في آب العام الماضي، أشار إلى دفع عدة مئات من الدولارات فقط، لشراء لوح طيني سومري يعود لـ 3 آلاف سنة قبل الميلاد، ليصل إلى بيوت في أوروبا والولايات المتحدة عبر مواقع إلكترونية متخصصة تنشر إعلانات بشكل صريح بلا خوف من رادع قانوني. وذكر التقرير، أن أحدث بيانات للحكومة العراقية تقر بأنه لا يوجد سوى 4 آلاف رجل أمن عليهم حماية أكثر من 12 ألف موقع أثري، لافتاً إلى أنه

مع هذه المشكلة، إلا أن الناشطين أعادوا تذكيرها بأن جزءاً غير بسيط مما استردته العراق من الولايات المتحدة، يتمثل في قطع أثرية تم تهريبها عبر لندن دون أن تطاولها رقابة صارمة.

وبحسب التقرير، فإن استعادة العراق آثاره المنهوبة لا تعني الكثير بالنظر إلى عدم توفر حماية تضمن عدم تعرض تلك الآثار للتخريب أو السرقة مرة أخرى، مضيفاً أن تقريراً صحفياً نشر في آب العام الماضي، أشار إلى دفع عدة مئات من الدولارات فقط، لشراء لوح طيني سومري يعود لـ 3 آلاف سنة قبل الميلاد، ليصل إلى بيوت في أوروبا والولايات المتحدة عبر مواقع إلكترونية متخصصة تنشر إعلانات بشكل صريح بلا خوف من رادع قانوني. وذكر التقرير، أن أحدث بيانات للحكومة العراقية تقر بأنه لا يوجد سوى 4 آلاف رجل أمن عليهم حماية أكثر من 12 ألف موقع أثري، لافتاً إلى أنه

متابعة "طريق الشعب"

في تقرير نشره قبل أيام، حذر موقع "ماركت بليس" الإلكتروني من تحوّل المملكة المتحدة إلى مركز للتجارة بالقطع الأثرية، على إثر إغائها - بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي - تشريعات تكافح هذه التجارة مع البلدان التي مزقتها الحرب مثل سورية والعراق. إذ تتيح القوانين البريطانية استيراد الآثار من دون الحصول على إذن رسمي. كذلك لا يبدأن أي شخص يتم القبض عليه بارتكاب جريمة سرقة الآثار إذا كان لا يعلم بتجريم ذلك قانونياً، وهو أمر يعد مخالفاً لجميع اللوائح والأنظمة الدولية - بحسب التقرير الذي نشرته وكالة أنباء "العربي الجديد".

وكانت الحكومة البريطانية قد ردّت على حملات أطلقها ناشطون لتغليظ العقوبة على المتاجرين بالآثار المسروقة، بالادعاء أنها ملتزمة بمكافحة هذه التجارة غير المشروعة، وأن قوانينها كافية للتعامل